بسم الله

المسرى

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

بعد منع دخولهم إلى بغداد

المهجرون من الموصل يبيتون في العراء ويعيشون في ظروف مأساوية

أطفال ونساء وعجائز في رحلة هروب شاقة محفوفة بالمخاطر تنتهي بهم إلى العراء

أسامة عبدالسلام – المسرى

كشفت وسائل إعلام مأساة كبرى يتعرض له النازحون الذين تركوا منازلهم على خليفة المعارك بين تنظيم الدولة والمليشيات الشيعية والجيش العراقي الرافضي في أحياء الموصل.

وبحسب تلك المصادر؛ يواجه النازحون الفارّون من أهالي مدينة الموصل عقبات كبيرة ومعاناة إنسانية صعبة، بعد منعهم من الدخول والإقامة في بغداد من قبل السلطات العراقية، إلا في حال إحضار كفيل لكل عائلة، الأمر الذي أجبر معظم العائلات للمبيت في العراء.

وفي تصريح الأهالي عن الإجراءات أكدوا «أن قوات الأمن شددت الإجراءات الأمنية في المداخل الرئيسية للعاصمة بغداد من جهة الشمال، ومنعت دخول الأسر النازحة من الموصل إلى العاصمة».

وأكدوا أنها (قوات الأمن) تواصل منعهم دون مراعاة الظرف الإنساني والصحي لعشرات المئات من العجزة والكبار بالسن والنساء والأطفال حديثي الولادة، وتطالبهم بالعودة إلى الأحياء المحررة والمخيمات. الحاج أبو يونس (٦٢ عاماً) شرح لوسائل إعلام تفاصيل رحلة الهروب الشاقة التي كانت محفوفة بالمخاطر من حي الصمود غرب الموصل، بسبب المعارك بين مسلّحي تنظيم «الدولة الإسلامية» وقوات مكافحة الإرهاب.

وأشار إلى أن «الدمار والقصف العنيف وعدم وجود مخيمات إيواء كافية وأماكن آمنه يهرب إليها كل ذلك دفعه إلى مغادرة مدينته مع عائلته فيمّم وجهه شطر بغداد التي منعت سلطاتها إدخاله».

ويتابع أبو يونس: «أنام منذ عدة أيام على تخوم بغداد بالعراء، أفترش الأرض، أنا وأطفالي لم يدخل جوفنا طعام وشراب. أجهزة الأمن لا تكترث لحالنا المأساوي ولا تسمح لنا بالعبور إلاّ بشرط توفير شخص يكفل إدخالنا يكون من سكان بغداد حصرا».

وحسب المصدر ذاته «عشرات العوائل الهاربة من جحيم المعارك في الموصل والتي لم تتمكن من دخول بغداد استقرت في العراء والطرق العامة بلا مأوى في حزام بغداد الشمالي، أجبروا على الرحيل ثانية من قبل السلطات العراقية إلى مخيمات النزوح في الموصل أو القريبة منها والتي أنشأتها الحكومة على عجل».

وأشار إلى أن «قرار السلطات العراقية بمنع نازحي الموصل من

تتمة ص٢



يطلب من النازحين الراغبين في دخول بغداد ضمانة من شخص يقطن بغداد

هيئة تحرير الشام تستهدف مليشيات إيران في عمق دمشق

عشرات القتلى والجرحى من مليشيات إيران والنظام النصيري بعملية مزدوجة في دمشق

وهيئة تحرير الشام تتوعد بالمزيد من العمليات خلف خطوط العدو

حارث النقيب – سوريا

سقط قرابة ٧٤ قتيلا وعشرات الجرحى بحسب المرصد السوري، في عملية مزدوجة نفذتها هيئة تحرير الشام، استهدفت المليشيات الشيعية وجنود النظام النصيري في دمشق السبت الماضي.

وأعلنت «هيئة تحرير الشام» عصر الأحد، عن مسؤوليتها عن العملية التي شهدتها مدينة دمشق يوم السبت، والتي استهدفت حافلتيّن للميلشيات العراقية، في منطقة «باب مصلى».

ونشرت «تحرير الشام» بياناً، أكدت فيه وقوفها وراء العملية، وجاء في بيان الهيئة، «بعد الرصد والمتابعة من قبل وحدات العمل خلف خطوط العدو، تم تنفيذ هجوم مزدوج».

وأشار البيان إلى مقاتلين تابعين للهيئة

تتمة ص٢



الانفجار الأول استهدفت المليشيات الإيرانية المحتلة، بينما الانفجار الآخر استهدف حشود الدفاع الوطني

حكاية بطل جديد من أبطال فلسطين

الاحتلال يغتال الشهيد باسل الأعرج بعد مطاردته منذ عام

صهيب رامي – فلسطين

اغتالت قوة صهيونية خاصة الشهيد باسل الأعرج ٣١ عاما في منزله في مخيم قدورة قرب مدينة رام الله بعد اشتباك مسلح مع القوة لمدة ساعتين تقريبا حيث نفذت ذخيرة الشهيد وتم قتله وسحب جثته بطريقة غير إنسانية وإطلاق النار عشوائيا بعد الانسحاب.

وبحسب شهود فقد طوقت القوات المنزل ومنعت التجول حوله وبدأت أصوات الاشتباكات ثم حصل انفجار قوي حيث استهدف الجيش المنزل بقذائف (الانيرجا) الحارقة ومن ثم توقفت الاشتباكات حيث اختطفت القوات المهاجمة الجثة وقامت بإطلاق النار على المواطنين

تتمة ص٢



الناشط باسل الأعرج –رحمه اللَّه–

تبادل الأسرى والدستور وخرائط مواقع هيئة تحرير الشام.. أهم أجندات مباحثات أستانا 3

المسرى – متابعات

تستضيف العاصمة الكازاخستانية «أستانا» يومي ١٤ و١٥ من الشهر الجاري الجلسة الثالثة من المفاوضات بين بعض الفصائل العسكرية المعارضة ونظام الأسد، حيث من المقرر أن تتجه المفاوضات لإنشاء مجموعة عمل لتبادل الأسرى ومناقشة تشكيل لجنة دستورية، وخرائط مواقع المجاهدين في هيئة تحرير الشام في حين تطرح المعارضة موضوع تثبيت وقف إطلاق النار في سوريا وبحث خروقات النظام وهجماته، إلى جانب ملف المعتقلين.

الدستور وتبادل الأسرى بين نظام الأسد والمعارضة

وكشف قائد إدارة العمليات العامة في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية «سيرغي رودسكوي» أن من المقرر خلال مفاوضات أستانا الخاصة بسوريا الأسبوع المقبل إنشاء مجموعة عمل لتبادل الأسرى بين نظام الأسد والمعارضة ومناقشة تشكيل لجنة دستورية.

خريطة لمواقع تنظيم «الدولة» و«النصرة»

«رودسكوي» وفي مؤتمرٍ صحفي أضاف أنه من المقرر أيضاً

تتمة ص٢

تفجيرات واغتيالات طالت مسؤولين وضباط من الحكومة في جنوب ووسط الصومال

قائد القوات الأمريكية في أفريقيا: قوة الاتحاد الإفريقي في الصومال باتت منهكة

والرئيس الأمريكي يتعهد لنظيره الكيني بدعمه لمحاربة المجاهدين

صويلح أحمد – الصومال

رغم الإجراءات الأمنية المشددة، شهدت العاصمة الصومالية مقديشو ومدن أخرى عدة تفجيرات واغتيالات طالت مسؤولين وضباطاً من الحكومة الصومالية.

ففي العاصمة مقديشو، اغتال مسلحون من حركة الشباب المجاهدين يوم الأربعاء الماضي «حسن محمود تاكو» وهو مسؤول حكومي محلي في مديرية ياقشيد بمقديشو، كما اغتالوا أيضا ضابطا من المليشيات الحكومية في مديرية دركينلي بمقديشو.

وفي مدينة جالكعيو وسط الصومال أصيب النائب في برلمان إدارة بونتلاند المحلية «عبد القادر فارح بوتان» بإصابات بليغة بعد تفجير سيارته بعبوة لاصقة، وتم نقله إلى مستشفى المدينة.

وفي إثر هذه العملية بدأت مليشيات إدارة بونتلاند بعمليات

تتمة ص٢



مسؤول أمريكي رفيع أكد أن الوضع في الصومال محير في إشارة إلى تقدم المجاهدين

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

بعد منع دخولهم إلى بغداد

دخول بغداد فاقم من معاناتهم».
أما عبد الرحمن محمد فقال إن نازحي الموصل ممنوعون من دخول بغداد بأمر من رئيس الوزراء حيدر العبادي، كما أبلغه المسؤولون في الحواجز الأمنية. وأوضح أنهم نزحوا بداية باتجاه كركوك والحويجة على أمل أن يجدوا مدينة آمنة يستقرون فيها؛ لكنهم منعوا من قبل قوات الأسايش الكرديّة من دخولها وبقوا أياما في العراء وبظروف جوية قاسية.

هيئة تحرير الشام تستهدف مليشيات إيران

هما من نفذ العملية وهما: «أبو عائشة وأبو عمر الأنصاريين» حسب البيان، وأكد البيان أن الانفجار الأول استهدفت المليشيات الإيرانية المحتلة، بينما الانفجار الآخر استهدف حشود الدفاع الوطني وسط دمشق.

عملية في درعا

وفي درعا قالت مصادر إعلامية أن «هيئة تحرير الشام» استهدفت الأحد، بعربة مفخخة تجمعاً لمبان تتحصن فيها قوات الأسد في مدينة درعًا جنوب البلاد.
ونقلت مصادر أن العربة انفجرت وسط تجمع للأبنية في حي «المنشية» في المدينة، وذلك ضمن معركة «الموت ولا المذلة» التي تقودها هيئة تحرير الشام مع الفصائل هناك منذ الشهر الماضي.
من جهة أخرى، قصف الطيران الحربي ظهر الأحد الأحياء السكنية في «درعا البلد» بعدة غارات جوية تضمنت براميل متفجرة، وذلك ضمن حملة تصعيدية تشنها قوات الأسد على درعا، ابتدأت منذ فجر الأحد، حيث استهدفت بصواريخ أرض أرض والمدفعية بلدة الغارية الشرقية ما أدى إلى سقوط شهيد مدني فيها.
كذلك تجددت الاشتباكات داخل حي المنشية، في الوقت الذي حاولت فيه قوات النظام التسلل من جهة صوامع «غرز»، إلا أنها باءت بالفشل، بعد خسارة النظام لعدد كبير من الجنود.
وكانت غرفة «البنيان المرصوص» أطلقت معركة «الموت ولا المذلة» الشهر الماضي، للسيطرة على حي المنشية في درعا البلد، وذلك لموقعها الاستراتيجي المرتفع والمطل على أحياء درعا المحطة، وحققت المعركة جملة من أهدافها بالسيطرة على نقاط هامة، من بينها «النجار، وأبو نجيب، والدادا».

حكاية بطل جديد من أبطال فلسطين

المتواجدين بالمكان مما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح.
والشهيد الاعرج هو ناشط شبابي ضد الاستيطان حاصل على شهادة البكالوريوس في الصيدلة من جامعة القاهرة بمصر وقد نشط في مجال مقاطعة المنتوجات الصهيونية والتحريض عليها، وقد اعتقلته مخابرات سلطة عباس هو ومجموعته وبعد خوضهم إضرابا مفتوحا عن الطعام ثم قاموا بإطلاق سراحهم، حيث اعتقلت المخابرات الصهيونية جميع أفراد خليته باستثنائه حيث بقي مطاردا إلى أن استشهد بعد كشف مكان وجوده.
وقد أصدرت فصائل فلسطينية بيانات تعزية بالشهيد وأكدت أن استهدافه كان المقصود منه قتله وليس اعتقاله حيث كان بإمكانهم اعتقاله بعد نفاذ ذخيرته ولكنهم أصروا على قتله.
وقد كتب الشهيد وصيته بخط يده قبل استشهاده ذكر فيها رفيع قدر الشهداء والمنازل التي يحضون بها في الجنة كما بين شعور الشخص الذي يقرأ وصية الشهيد وصعوبة الاحساس بما يشعر به الشهيد، وفي نهاية وصيته ذكر أن الشهيد ذاهب لملاقاة ربه أما أنتم أيها الأحياء فماذا أنتم فاعلون؟.

تبادل الأسرى والدستور وخرائط مواقع هيئة تحرير الشام...

الجولة القادمة «الانتهاء من وضع خريطة موحدة بشأن وجود المنظمات التي وصفها بالإرهابية في سوريا، وعلى رأسها تنظيم «الدولة» و«جبهة النصرة» (جبهة فتح الشام التي اندمجت مؤخراً مع عدة فصائل أخرى في هيئة تحرير الشام)، وفق قوله.
وزعم المسؤول الروسي أن «نظام وقف الأعمال القتالية الذي فرض منذ ٣٠ كانون الأول الماضي مستمر حتى الآنِ على كافة الأراضي السورية، مدعياً أنه «خلال الأسبوع الماضي وقع ممثلو ٤٧ بلدة على الهدنة ليصل عدد البلدات إلى ١٣٣٨، أما عدد فصائل المعارضة المعتدلة التي أعلنت التزامها بوقف النار فقد ازداد إلى ١٩٩»، في حين لم يشير «رودسكوي» إلى الانتهاكات التي ترتكبها قوات الأسد وميليشيات إيران وحتى الطائرات الروسية في عدة مناطق بسوريا، ولا سيما في دمشق وريفها وإدلب والوعر وريف حمص ودرعا.

تفاخر روسي بوصول قوات الأسد إلى نهر الفرات

وتفاخر قائد إدارة العمليات العامة في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية بتمكن قوات الأسد وميليشيات إيران الوصول إلى الضفة الغربية لنهر الفرات في حلب، للمرة الأولى منذ أربع سنوات، وذلك بدعم من سلاح الجو الروسي.
الخارجية الكازاخية وجهت دعوات إلى الأمم المتحدة وأمريكا والأردن
وكانت وزارة الخارجية الكازاخية، قد أكدت الخميس، أن الجولة المقبلة من مباحثات أستانا حول سوريا، ستجرى يومي ١٤– ١٥ آذار الجاري، مشيرة إلى أنها وجهت دعوات إلى الأمم المتحدة وأمريكا والأردن، للمشاركة في الاجتماع، فضلا عن الدول الضامنة، تركيا وروسيا وإيران.

حضور أمريكي باهت

إلى ذلك، أكّدت مصادر في وزارة الخارجية الأمريكية، أنّ سفيرهم لدى كازاخستان، جورج كرول، سيمثّل الإدارة الأمريكية في محادثات أستانا بشأن سوريا المزمعة انعقادها في ١٤ – ١٥ آذار الحالي.
وأوضح مسؤول رفيع المستوى في تصريح صحفي لوكالة رويترز فضّل عدم الكشف عن هويته أنّ «واشنطن لن ترسل وفداً خاصاً إلى أستانا، وأنّ السفير سيتولى مهمة مراقبة سير المحادثات بين الأطراف السورية.
وأعرب المسؤول الأمريكي عن اعتقاده بأنّ «إدارة بلادهِ لن تتبع في المحادثات القادمة، أسلوباً مختلفاً عن الأسلوب المتبع في محادثات أستانا السابقة».
يشار إلى أنّ الولايات المتحدة الأمريكية كلّفت سفيرها في كازاخستان بحضور محادثات أستانا الخاصة بالشأن السوري، وبررت واشنطن خطوتها هذه آنذاك، بتغيير هرم السلطة في البلاد.

تفجيرات واغتيالات طالت مسؤولين وضباط من الحكومة

أمنية في شمال مدينة جالكعيو، وقاموا بمداهمة بعض البيوت.
وفي مدينة لوق جنوب غربي الصومال أصيب عمدة مدينة لوق «محمد حسن جني» وقتل ٢ من حراسه بعد استهداف سيارته بتفجير عبوة ناسفة في وسط المدينة بولاية جيذو.
يذكر أن حركة الشباب المجاهدين أعلنت بعد فوز فرماجو في الانتخابات الرئاسية في الصومال عزمها على شن حرب طاحنة في السنوات الأربع المقبلة ضد الحكومة الجديدة.

قتلى من الجيش الكيني

وقتل وأصيب أكثر من ١٠ جنود من القوات الكينية بعد استهدافهم بسلسلة تفجيرات في منطقتي «سيريرا» و«إيشاكان» بمقاطعة لامو بالقرب من الحدود المصطنعة بين كينيا والصومال.
وأكد مصدر إعلامي من حركة الشباب المجاهدين أن مقاتليهم استهدفوا القوات الكينية بسلسلة تفجيرات أدت إلى مقتل أكثر من ٤ جنود كينيين وإصابة ٩ آخرين، وتدمير مدرعتين عسكريتين وجرافتين.
ومن جانبها أكدت الحكومة الكينية مقتل أحد جنودها وإصابة ٥ آخرين، بعد استهدافهم بتفجير عبوتين ناسفتين من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين.
وفي ذات السياق تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنظيره الكيني أوهورو كينياتا، بدعم جهود محاربة ما يسمونه بالإرهاب في القرن الإفريقي.
جاء هذا في اتصال هاتفي أجراه معه، مساء الأربعاء، بحسب دبلوماسي كيني.
وقال الدبلوماسي لوكالة الأناضول التركية مفضلاً عدم نشر اسمه، لأنه غير مخول له بالحديث للإعلام، يوم الخميس الماضي، إن المحادثة الهاتفية تركزت حول «تنسيق الجهود ومحاربة حركة الشباب في الصومال، ومزيد من التعاون في مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله، في القرن الإفريقي والمحيط الهندي».
وأضاف المصدر أن الرئيس الأمريكي تعهد لنظيره الكيني بمساندة واشنطن لنيروبي في التصدي للهجمات التي تتعرض لها كينيا من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين.
كما جدد ترامب، وفق المصدر، دعم أمريكا لجهود القوات الإفريقية في الصومال (أميصوم)، وخاصة دور القوات الكينية.
وتشارك كينيا بقوة في قوات الاتحاد الإفريقي في الصومال، وتعرضت لأكثر من هجوم – من قبل حركة الشباب المجاهدين– استهدف مراكز مهمة مثل مركز «ويست غيت» التجاري، وجامعة جاريسا، ومواقع عسكرية في شمال الشرق والساحل الكيني.

قوة الاتحاد الإفريقي منهكة

وعن معاناة القوات الأفريقية في الصومال قال قائد القوات الأمريكية في أفريقيا، إن قوة الاتحاد الأفريقي المعروفة باسم أميصوم ستبدأ الانسحاب في ٢٠١٨، وإذا لم تكن هناك قوات أمنية صومالية تتحلى بالكفاءة قبل هذا التاريخ، فإن مناطق واسعة من الصومال ستكون عرضة لخطر العودة إلى سيطرة حركة الشباب».
وقال والدهاوسر، «بعد عشر سنوات في الصومال، باتت دول المنطقة المساهمة بقوات في قوة الاتحاد الإفريقي منهكة».
ويقول الجيش الأمريكي، إنه يسعى لأكبر عملياته في مكافحة الإرهاب بالصومال، لكن هذا يتمثل في شن المزيد من الغارات الجوية، بما في ذلك غارات بطائرات بدون طيار، وتوسيع نطاق المساعدة القوات الخاصة للقوات المحلية.
وحث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، خلال زيارته إلى الصومال هذا الأسبوع، على تقديم المزيد من الدعم لقوة الاتحاد الأفريقي «غير المجهزة بشكل جيد»، بعد إعلان الاتحاد الأوروبي، أكبر الجهات المانحة، العام الماضي، خفض التمويل بنسبة ٢٠ ٪.
توزيع مساعدات
وبالرغم من استمرار العمليات الجهادية فإن حركة الشباب المجاهدين، لم يمنعها ذلك من استمرار تقديم المساعدات للسكان في مختلف مدن الصومال، وفي ضوء الجفاف المنتشر والنقص الحاد في الغذاء الذي أصاب الكثير من الشعب الصومالي تقوم الولايات الإسلامية التابعة لحركة الشباب المجاهدين بتوزيع مساعدات غذائية لآلاف الأسر المحتاجين في المناطق المتضررة بجنوب ووسط الصومال.
وبدات ولاية شبيلي السفلى الإسلامية توزيع المساعدات الغذائية على أكثر من ٢٠٠ أسرة من سكان مدينة «كونيو برو» والقرى الواقعة بضواحيها في الأيام القليلة الماضية، وتلقت كل أسرة ٢٥ كجم من الدقيق، و ٢٥ كجم من السكر، و ٢٥ كجم من الأرز، و ٦ لتر من زيت الطبخ.
وقال أحد مسؤولي فريق إغاثة متضرري الجفاف في ولاية شبيلي السفلى الإسلامية «لقد وزعنا مساعدات غذائية على ٢٣٠ أسرة في مدينة «كونيو برو» وضواحيها، من أصل ٣٣٠٠ أسرة في جميع أنحاء الولاية، وسنوزغ على الباقين في أقرب وقت بإذن الله.
الجدير بالذكر أن حركة الشباب المجاهدين قامت في الأشهر القليلة الماضية بتوزيع المساعدات الغذائية على آلاف المتضررين من الجفاف في مناطق متفرقة بجنوب ووسط الصومال.

عمليات استنزاف تتعرض لها «الـ CIA»

ويكليكس يستهدف المخابرات الأمريكية وينشر قرابة 8 آلاف وثيقة سرية

حسام الأموي – المسرى

التلفزيونات الذكية هي الأخرى ضمن الأدوات التي تستخدمها المخابرات الأمريكية في عملية التجسس، هذا ما أورده موقع ويكيليكس، بعد حصوله على رزمة كبيرة من الوثائق التي تكشف طرق الاستخبارات الأمريكية في التجسس على مستوى العالم، ويبدو بحسب مراقبين أن ويكيليكس أصبح يسبب للإدارة الأمريكية صداعا مزمنا، لا سيما وهو يستهدف عمود الإدارة الأمريكية والمتمثل بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركيةِ (سي آي ايه)، والتي تواجه هذه الأيام هجوما مستمرا من قبل الرئيس الأمريكي ترامب، على خلفية التحقيق بتأثير روسيا في الانتخابات الأمريكية.
الثلاثاء الماضي نشر موقع ويكيليكس، قرابة ٨ آلاف وثيقة قال إنها تعود لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «CIA» وتتعلق بعمليات قرصنة إلكترونية قامت بها، وأكد أنها أضخم عملية نشر لوثائق سرية استخباراتية جرت حتى الآن.
وكشف الموقع عن وثائق قال إنها تتعلق ببرنامج المخابرات الأمريكية للقرصنة، احتوت على عدد من البرامج والتطبيقات المتعلقة بـ«القرصنة» على الهواتف النقالة والحواسيب وأجهزة التلفاز المرتبطة بالإنترنت.
وطبقا لويكيليكس، فإن عدد الوثائق المسربة بلغ ٧ آلاف و ٨١٨ صفحة إنترنت مع ٩٤٣ ملحقا
وقال الموقع الذي أسسه الأسترالي جوليان أسانج أن هذه الوثائق تثبت أن وكالة الاستخبارات المركزية تعمل مثل وكالة الأمن القومي التي تتولى بشكل أساسي أنشطة المراقبة الإلكترونية في الولايات المتحدة، لكنها تخضع لدرجة أقل من الإشراف.
ولم يؤكد الناطق باسم وكالة الاستخبارات المركزية جوناثان ليو صحة الوثائق ولم ينفها. كما أنه رفض التعليق على مضمونها.
من جهته، قال الناطق باسم البيت الأبيض شون سبايسر في لقاء مع الصحافيين «إنها قضية لم يتم تقييمها بالكامل بعد».
لكن رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب ديفين نيونس أكد أن كشف هذه الوثائق يبدو «خطيرا جدا» و «نحن نشعر بقلق كبير».
وأوضح الموقع أن «هذه الوثائق تم تداولها على ما يبدو بدون ترخيص بين قراصنة سابقين للحكومة الأمريكية وعاملين بعقود ثانوية وقام أحدهم بتسليم جزء من هذا الأرشيف إلى ويكيليكس».
وقال ويكيليكس أن «هذه المجموعة الاستثنائية التي تتألف من مئات الملايين من سطور التشفير تكشف كل قدرات القرصنة المعلوماتية التي تتمتع بها السي آي ايه».
وإذا تم التحقق من هذه الوثائق، فانها يمكن ان تزعج قطاع الاستخبارات الإميركي الذي كشف المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي أدوارد سنودن في ٢٠١٣ جزءا كبيرا من برنامجه للمراقبة.
وذكرت الوثائق المسربة أن الأجهزة التي تصنعها شركات «سامسونغ» و«أتش تي سي» و«سوني» وغيرها تعرضت للقرصنة، وهو ما سمح لـ«سي آي إيه» بقراءة رسالة على برمجيات التراسل، مثل «واتسآب» و«سيغنال» و«تليغرام» و«ويبو»، وغيرها من برامج المحادثة.
ولفتت إلى أن المخابرات المركزية الأمريكية أسست وحدة خاصة لاستهداف هواتف «آيفون» وأجهزتها اللوحية «آيباد»، وهو ما ساعدها في مواقع لأحد الأهداف، وتشغيل الكاميرا الخاصة بأجهزته، ومكبر الصوت، وقراءة اتصالات نصية تخصه.
وأشار الموقع الإلكتروني الشهير إلى أن الوثائق شملت تطبيقات يمكن من خلالها القرصنة على هواتف «آبل أيفون»، و«آندرويد»، و«مايكروسوفت ويندوز» و «آي أو أس» و«أو أس أكس» و «لينكس» وأخرى تستهدف موزعات الإنترنت (الراوتر)، و«أجهزة سامسونغ» التلفزيونية قبل أن يتم تشفيرها.
ولم يكشف ويكيليكس عن هوية من زوده بهذه الوثائق التي تعود للفترة ما بين عامي ٢٠١٣–٢٠١٦، واكتفى بالقول إن من سربها شخص كان من بين عدد من القراصنة السابقين والمتعاقدين مع الحكومة الأمريكية، ممن قاموا بنشر تفاصيل عن برنامج وكالة المخابرات المركزية المتعلق بالإنترنت «دون إذن».
وتشير وثائق بتاريخ حزيران/ يونيو عام ٢٠١٤ إلى أن محاولات الاستخبارات لاختراق أجهزة تلفاز سامسونغ من فئة «أف ٨٠٠٠» كانت تحمل اسم «الملاك الباكي» كرمز سري.
وتصف هذه الوثائق ابتكار طريقة للخداع تجعل المستخدمين يعتقدون بأن شاشاتهم قد أغلقت بشكل تلقائي.
لكن الوثائق تكشف أنه بدلا من ذلك، فإن المخابرات تستهدف هذه الأجهزة ببرامج خبيثة تجعلها تسجل بشكل سري المحتوى الصوتي الذي يُنقل لاحقا عبر الإنترنت إلى خوادم تابعة لوكالة المخابرات المركزية «سي آي إيه» فور عودة الشاشات للعمل مرة أخرى، وهو ما يسمح بإعادة تشغيل روابط الاتصال اللاسلكي «واي فاي» لهذه الأجهزة.
وأشار قسم في هذه الوثائق يتعلق «بالنشاط المستقبلي» إلى مقترح لإمكانية أخذ لقطات فيديو مع إمكانية التغلب على مشكلة قيود تشغيل شبكة «واي فاي».
ويعتبر التسريب الجديد الذي أطلق الموقع عليه «خزنة٧ عام الصفر» الأسوأ لأنه يحتوي على آليات لاستخدام برمجيات خبيثة. ونقل موقع «ديلي بيست» عن جيك ويليامز، مؤسس «رنديشن إنفوسيك»، «بالنسبة للسي آي إيه فهذه خسارة كبيرة» و«بالنسبة لأشخاص يردون على الأحداث فهذا كنز».
ويضيف الموقع أن «ملفات القرصنة هي الكشف الثاني لـ «ويكيليكس» من كمية كبيرة من الوثائق التي تطلق عليها «خزنة٧» وكشفت الأولى في شباط/فبراير عن مراقبة «سي آي إيه» الانتخابات الفرنسية في عام ٢٠١٢ والذي دعا البعض لاتهام أمريكا بالنفاق خاصة أنها تحقق اليوم بالتدخل الروسي في انتخاباتها الرئاسية.
وقال الموقع إن التسريبات الجديدة أثارت اهتمام مستخدمي التواصل الاجتماعي حيث اتهم البعض في ثرثراتهم المخابرات بزرع برنامج خبيث لتوريط الكرملين وفلاديمير بوتين في عمليات القرصنة على الحزب الديمقراطي وفي محاولة لتبرير التجسس على «برج ترامب»
ولاحظ روبرت أم لي، مؤسسٍ شركة للأمن الألكتروني «دراغوس» أن هناك ترابطا في الثرثرات التي تهدف لدق إسفين بين الرئيس والمخابرات.
ويرى الموقع أنه رغم التشابه بين القرصنة على الديمقراطيين والتسريبات الحالية إلا أن الملفات الأخيرة تشير إلى أنها عمل داخلي قام به أشخاص من داخل المؤسسة الأمنية وليس نتيجة لعملية قرصنة.
فروسيا حسب اعتقاد الكثيرين لم تستطع اختراق المخابرات الأمريكية بالطريقة نفسها التي اخترقت فيها اللجنة القومية للحزب الديمقراطي وهذا يعني أن موظفين في الوكالة أو متعهدين لديهم إذونات قاموا بتسريب المعلومات. ويعود تاريخ آخر ملف في المجموعة الأخيرة إلى شباط/فبراير ٢٠١٦ ومن هنا فستقوم المخابرات بالبحث عن الشخص الذي قام بالتسريب وتحديد دوافعه أو دوافعها.

فقدان الثقة بالاستخبارات

وأكد ليون بانيتا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق والمدير الأسبق لوكالة الاستخبارات الأمريكية بان نشر وثائق ويكيليكس بخصوص العمل الاستخباري يجعل عمل الوكالة العريقة أصعب ويضعف الثقة فيها مع الأجهزة الأمنية الحليفة.
ونشر ويكيليكس الوثائق، الثلاثاء الماضي، مدعيا أنها تظهر أن تتجسس على الناس حول العالم باستخدام تقنيات تتيح لها اختراق أجهزة الهاتف المحمول والتلفاز والكمبيوتر، وقال الموقع إن الوثائق لا تكشف وجود الاختراق فحسب وإنما تدل على تزييف الوكالة له ليظهر وكأنه صادر من روسيا.
وقال بانيتا، في مقابلة سجلتها سي إن إن ، إن «هذه التسريبات تدمر بشكل كبير قدرة عناصرنا الاستخباراتية على تنفيذ المهمات المفترض تنفيذها وهي جمع المعلومات من أجل حماية بلدنا»، وأضاف: «عندما تحدث مثل هذه التسريبات فهي لا تدمر فقط المصادر بل أيضا التقنيات المستخدمة ونقل هذه المعلومات إلى الأعداء أمر خطير جدا بالنسبة لقدرتنا على حماية بلدنا».
وحذر بانيتا من أنه «عندما تحدث مثل هذه التسريبات لمعلومات سرية للغاية وترى دول أخرى أن هذا النوع من المعلومات الحساسة يتم تسريبه فيمكن أن يؤثر على علاقتنا بأجهزة الاستخبارات حول العالم لأنهم سوف يصبحون حريصين جدا في مشاركتنا المعلومات الحساسة التي قد نحتاجها كي نكون قادرين على حماية أمننا»، وأضاف: «إنه أمر مقلق جدا أن يتم عرض هذا النوع من المعلومات الحساسة علانية من قبل ويكيليكس وجعل مهمة أجهزتنا الاستخباراتية أكثر صعوبة».

ردود فعل

وقال الموقع إن هذه الوثائق تدل على أن أجهزة الاستخبارات وضعت أكثر من ألف برنامج خبيث وفيروس وحصان طروادة وغيرها من البرامج التي تسمح باختراق أجهزة الكترونية والسيطرة عليها.
وأكد سنودن على تويتر أن هذه الوثائق تبدو «أصلية». لكنه رأى ان استغلال هذه الثغرات «ينم عن تهورلأن أي قرصان معلوماتي يمكن أن يستخدم نقاط الضعف هذه التي رصدتها السي آي ايه لاختراق أي جهاز آيفون في العالم».
وانتقدت سيندي كون المديرة العامة لمؤسسة الحدود الالكترونية (الكترونيك فرونتير فاونديشن) وكالة الاستخبارات المركزية لأنها لم تساعد على سد الثغرات الأمنية في الأجهزة المستخدمة.
وقالت إن «هذه التسريبات تدل على أننا أقل أمانا مع وكالة الاستخبارات المركزية عندما تقرر ترك الثغرات على حالها بدلا من إصلاحها».
وما يجعل هذه القضية أكثر إرباكا لوكالة الاستخبارات المركزية هو أنها كانت واحدة من الوكالات التي خلصت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى أن روسيا تدخلت في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية عبر اختراق خوادم الحزب الديموقراطي ثم عبر نشر رسائل إلكترونية لمستشار قريب من هيلاري كلينتون على موقع ويكيليكس.
كما أن وكالة الاستخبارات الشهيرة هذه متهمة كغيرها من وكالات الاستخبارات، من قبل الرئيس دونالد ترامب بتسريب معلومات تفيد أن بعض المقربين منه أجروا اتصالات العام الماضي مع الاستخبارات الروسية.
وفي تعقيب حول الخبر قال مراقب للشأن الأمريكي أن موقع ويكيليكس ذو الميزانية المحدودة والكادر البشري القليل يستنزف المخابرات الأمريكية معلوماتيا كما استنزفته حرب العراق وأفغانستان عسكريا واقتصاديا.
وتابع أن ويكيليكس يستهدف بالدرجة الأولى أمريكا، وهناك شكوك أنه مدعوم من المخابرات الروسية لإحداث حالة فوضى في مجال السياسة والاستخبارات في أمريكا، وقد نجح بشكل كبير خلال الأعوام القليلة الماضية.
فكم من برنامج مخابراتي تعطل وكم من معلومات غاية في السرية قام هذا الموقع بكشفها ليحدث حالة إرباك وشك وعدم فاعلية في الاستخبارات الأمريكية.
ووضح أن إسقاط وكالات الأمن والمخابرات الأمريكية المتنوعة أمر ليس سهلا أبدا .. وهو أصعب علينا من مقارعة الجيش الأمريكي بحرب عصابات أو زعزعة الاقتصاد عبر الاستنزاف والإرهاب.
وبحسب المراقب فإن المنظومة المعقدة للمخابرات الأمريكية لا يمكن إسقاطها إلا عبر تعريتها معلوماتيا، بحيث لا يبقى لها سر آمن من الفضح .. واستمرار هتك ستر السيرفرات الأمنية شديدة التحصين عبر الاختراق الالكتروني أو عبر عميل متطوع لويكيليكس هو الإثخان المعلوماتي الذي نقصده.
وقد قامت ويكيليكس منذ نشأتها قبل ١٠ سنوات بنشر مئات الآلاف من الوثائق السرية الأمريكية من مختلف المؤسسات في استنزاف صارخ لأمريكا.

الأطفال ضحية اعتداءات القساوسة في الكنائس

الفساد المالي والأخلاقي يعصف بالفاتيكان

حسن بامحسن –المسرى

مع بداية «الصوم الكبير «تثار قضايا الاعتداءات الجنسية التي يمارسها القساوسة في الكنائس، وفترة الصوم الكبير هي واحدة من أهم الفترات في تقويم الكنيسة، وهي الفترة التي يصوم خلالها المسيحيون الكاثوليك، ويقدمون الصدقات ويتفكّرون في الآثام البشرية، في الفترة التي تسبق إحياءهم لذكرى ما يسمى عيد الفصح وتتميز هذه الفترة عند المسيحيين عادة بتقديم الصدقات.
وقد غادر «البابا» روما، الأحد ٥ مارس/آذار ٢٠١٧، بصحبة أعضاء الكوريا الرومانية، وهي الجهاز الإداري والتنفيذي والاستشاري الذي يساعد البابا في الفاتيكان على إدارة مهامه المختلفة، من أجل بدء فترة اعتكاف روحي لمدة خمسة أيام.
في تقرير لصحيفة بريطانية تقول أنه في يوم ما يسمى أربعاء الرماد، أول أيام الصوم الكبير، تلقى البابا ضربة موجعة من أعدائه.
تَقَدَّمَت ماري كولينز، التي نَجَت من حادث اعتداء جنسي بالكنيسة في صغرها، وكانت آخر الأعضاء الباَقين باللجنة التي فوَّضها البابا للتصدي لحالات الاعتداء الجسدي على الأطفال في الكنيسة، باستقالتها من اللجنة، مُعرِبَةً عن خيبة أملها بسبب عدم إحراز أي تقدم وما سمته «الغياب المخزي للتعاون» من جانب المسؤولين المعنيين بحالات الاعتداء الجسدي، لافتةً إلى تعنت أعضاء الكوريا الرومانية أو الهيئة الحاكمة في الفاتيكان، وهي الهيئة التي يرغب البابا فرنسيس في إصلاحها.
وباستقالة كولينز من لجنة حماية القاصرين، التي شكَّلها البابا للتحقيق في فضائح الاعتداء الجنسي للكهنة والقساوسة بمختلف أنحاء العالم، وتواجد الباحث البريطاني بيتر ساوندرز، عضو اللجنة والذي تَعَرَّض هو الآخر لاعتداء جنسي من أحد القساوسة، في إجازةٍ لأجلٍ غير مسمى؛ فقد فقدت اللجنة مصداقيتها.
وعند انسحابها، اشتكت كولينز من معاناة اللجنة للحصول على مصادر، وبطء التقدم، والمقاومة الثقافية لعملها في الفاتيكان.
واعترض مسؤولو الكوريا الرومانية على توصية اللجنة بضرورة إنشاء محكمة للتعامل مع حالات الأساقفة المتهمين بالاعتداء الجنسي، على الرغم من موافقة البابا نفسه عليها.



تقول صحيفة «ديلي ميل» أن الشرطة البريطانية تتلقى بلاغات بخمس جرائم جنسية في الكنائس كل أسبوع

وقالت كولينز: «هناك جزء من الكوريا لم ينتقِل بعد إلى القرن الحادي والعشرين»، وأضافت: «إنها معارضون بقوة للعمل مع اللجنة وهناك أشخاص ما زالوا يريدون التستّر على الأمر».
وتضع المعارضة التي يواجهها البابا فرنسيس الكنيسة في منطقة مجهولة. وقال ماسيمو فاجيولي، وهو عالم لاهوت بارز وصحفي متابع لأخبار الفاتيكان: «الوضع والحالة في الفاتيكان هي السبب وراء ذلك. إنها معارضة ثقافية وسياسية كانت ظاهرة بالفعل بعد أسابيع قليلة من انتخاب البابا فرانسيس.
إنهم يعارضون تغيير أسلوب وموقف الكنيسة والتحول من التقاليد الغربية إلى التقاليد العالمية».
وفي وقت سابق من العام الماضي نشرت صحيفة «ديلي ميل» أن الشرطة البريطانية تتلقى بلاغات بخمس جرائم جنسية جديدة على الأقل تحدث فى الكنائس أسبوعيا، ونصف الضحايا يكونوا من الأطفال، بينما زادت الجرائم الجنسية بالمبانى الدينية بالبلاد بنسبة ٢٠٪ العام الماضى.
ووقعت ٧٢٥ جريمة جنسية فى مبان دينية فى الثلاث سنوات الماضية، منهم ٣٦٨ حالة تتضمن أطفال، إلا أن «فيل جونسون « المتحدث باسم منظمة «الناجون من اعتداءات القساوسة ورجال الدين الجنسية» ، قال لصحيفة « ديلى ميل» إن المبلغين بالجرائم لا يزالون أقلية وإن الرقم الحقيقى قد يكون يفوق هذا بعشرات الأضعاف.
وأشارت الصحيفة إلى أن أغلب هذه الحالات حدثت فى كنائس، لافتةً إلى أنها جمعت هذه الأرقام من المراكز الشرطية فى البلاد بموجب قانون حرية تداول المعلومات.
وقد أنشأ البابا فرانسيس لجنة لحماية القاصرين بقيادة أقرب حلفائه، الكاردينال شون أومالي أسقف بوسطن.
وفي يونيو/حزيران ٢٠١٥، اقترحت اللجنة إنشاء محكمة لمحاسبة الأساقفة على فشلهم في التعامل مع حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال المُعلن عنها. دعم البابا فرانسيس هذا الاقتراح، لكن مجمع العقيدة والإيمان في الكنيسة رأى أن هذا الاقتراح به مشاكل قانونية غير محددة. وتوقفت اللجنة عن عملها منذ ذلك الحين.

ممارسات مالية فاسدة

في أيام فرانسيس الأولى بعد توليه منصب «البابا»، ركَّزت الأصوات الخافتة في الفاتيكان على الإصلاحات المالية التي يريد القيام بها. بعد أن استقال البابا بينديكت إثر سلسلة من التسريبات عُرِفت باسم «فاتيليكس»، والتي كشفت عنً ممارسات مالية فاسدة في الفاتيكان، وسعى البابا فرانسيس إلى إنهائهًا.
لكن الأصوات المعارضة للبابا تعالت بعد رغبته في الحوار بشأن الزواج والطلاق والمثليين والعائلة.
وبعد اجتماعين للكنيسة بشأن هذه القضايا عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، أصدر البابا فرانسيس وثيقة Amoris Laetitia، التي يطلب فيها من أساقفة الكنيسة أن يتخذوا قرارات موضوعية بشأن المطلقين والمتزوجين مرة أخرى وتلقيهم للإرشاد الروحي.
وتنص تعاليم الكنيسة التقليدية على أن الشخص الكاثوليكي الذي يتزوج مرة أخرى بعد الطلاق يمكنه أن يتلقى الإرشاد الروحي فقط إذا ألغت الكنيسة زواجه الأول. بعض الأساقفة رأوا وثيقة Amoris Laetitia كتوجيه للترحيب بالأشخاص الذين لم تُبطِل الكنيسة زواجهم ولمنحهم الإرشاد الروحي.

أمريكا نحو مزيد من الانقسام..

السيناتور البارز ساندرز يصف ترامب بالمريض والكاذب ويؤكد على أهمية المقاومة الشعبية

حسن بامحسن –المسرى

أمريكا ترامب تتجه نحو المزيد من الانقسام، والديمقراطية التي تنادي بها أمريكا منذ عقود متهمة من قبل الأمريكيين أنفسهم، ورئيس أمريكا متهم بالاستبداد، مختصر لما تعيشه أمريكا منذ صعود ترامب على سلم الرئاسة، وفي كل يوم يقابل الرئيس الجديد المزيد من المعارضة.
وفي هذا السياق شنَّ السيناتور المستقل بيرني ساندرز هجوماً حاداً على دونالد ترامب، متهماً إياه بأنه مريضٌ بالكذب ويقود أميركا نحو الاستبداد.
ففي مقابلة مع صحيفة الغارديان البريطانية، قدَّمَ بيرني ساندرز، السيناتورُ المستقل من ولاية فيرمونت الذي شنَّ حملة نشيطة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في عام ٢٠١٦، تقييماً قاتماً للساكن الجديد بالبيت الأبيض ونواياه.
وحذَّرَ ساندرز من أن الثورات العنيفة الأكثر إثارةً للجدل التي يقودها ترامب ضد وسائل الإعلام والقضاء وغيرها من أعمدة الحياة العامة الأميركية، وصلت إلى درجة الاعتداء الواعي على الديمقراطية.
وقال ساندرز: «ترامب يكذب طوال الوقت، وأعتقد أن ذلك ليس من قبيل الصدفة، هناك سبب لذلك، إنه يكذب من أجل تقويض أسس الديمقراطية الأميركية».

قلق من برنامج ترامب

يأتي تحذير ساندرز في وقتٍ لم يمر فيه أكثر من ٥٠ يوماً على رئاسة ترامب، ولا تزال البلاد تعاني من صدمة صعود رجل أعمالٍ في مجال العقارات ونجم تلفزيوني إلى المنصب الأقوى في العالم.
في تلك الفترة الوجيزة، شنَّ ترامب، الساكن الجديد بالبيت الأبيض، هجمات على سياسة الرعاية الصحية التي تحمل توقيع الرئيس السابق باراك أوباما، إلى جانب الحظر الذي فرضه على زوَّار الولايات المتحدة من البلدان ذات الأغلبية المسلمة واللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، بالإضافة إلى هجومه العنيف على الاتفاقات التجارية وبرامج حماية البيئة.
وقال ساندرز، في حديثه لصحيفة الغارديان في مكتبه بمجلس الشيوخ في واشنطن العاصمة، إنه يشعر بالقلق حول ما أسماه «البرنامج الاقتصادي الرجعي لترامب الذي يقومِ على الإعفاءات الضريبية لأصحاب المليارات والتخفيضات المدمِّرة في البرامج التي تؤثر على الطبقة الوسطى». لكن ساندرز اختار أشد العبارات قسوةً لنقدِ ما يعتقد أنها ميول استبدادية للرئيس.



مظاهرات شعبية مناهضة للرئيس الأمريكي ترامب

واتهم ساندرز الرئيس ترامب بابتكار استراتيجية واعيةٍ من الأكاذيب لتشويه سمعة المؤسسات العامة الرئيسيّة، بدءاً من وسائل الإعلام الرئيسية إلى القضاة وحتى العملية الانتخابية نفسها، ليتمكن من تقديم نفسه كمنقذ وحيد للأمة الأميركية. والهدفُ من ذلك هو تقديم رسالة مفادها أن «دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة هو الشخص الوحيد في أميركا الذي يمثل الشعب الأميركي، والشخص الوحيد الذي يقول الحقيقة، والشخص الوحيد الذي يفعل الشيء الصحيح».

افتراءات ترامب

تجدُر الإشارة إلى أن كذب ترامب يعد واحدةً من السمات المُميِّزة التي تتهم بهتا الإدارةِ حديثة العهد في البيت الأبيض. فقد أدهش ترامب مراقبين عندما وصف القاضي الذي أصدر حكماً شرعياً لمنع حظر السفر الذي أصدره ترامب بلفظ «القاضي المدعو» ، واتهم أوباما دون تقديم أيٍ دليل بالتنصت على المكالمات الهاتفية لبرج ترامب، وادعى كذباً أن هناك ما يصل إلى خمسة ملايين صوت غير قانونية في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦.
ومع ذلك، أشار ساندرز إلى أن جميع أكاذيب ترامب تخدم غرضاً ما. ولتأكيد وجهة نظره، قارن ساندرزٍ بين الرئيس الـ ٤٥ ترامب والرئيس ٤٣ جورج دبليو بوش قائلاً «كان جورج بوش رئيس محافظاً جداً، وكنت أعارضه كل يوم، لكنه لم يعمل خارج القيم السياسية الأميركية السائدة».
وفي حين لا تزال وسائل الإعلام تُسلِّط الأضواء بقوةٍ على ترامب وعلى تغريداته الهجومية اليومية، بشكل هادئ وغير مسبوق إلى حد كبير، تَقدَّم ساندرز، العضو الاشتراكي الديمقراطي المستقل بمجلس الشيوخ، ليقود حملةَ مقاومة وطنية واسعة النطاق ضد الإدارة الجديدة في البيت الأبيض. الجديرُ بالذكر أن ساندرز، السياسي المولود في بروكلين، يعمل جنباً إلى جنب مع مستشارين بارزين سابقين في حملته الانتخابية، في صفقة تفيد الطرفين، لمحاولة إثارة الجيش الهائل من الشباب للمرة الثانية الذين توافدوا لنصرة قضيته في عام ٢٠١٦.
وقال ساندرز إنه على الرغم من التهديد الخطير الذي يُشكِّله ترامب، فإنه يستريح عندما يرى أدلةً تشير إلى أن المقاومة ضد ترامب بالفعل على قدمٍ وساق. وقال ساندرز: «نحن نشهد حركةً تقدميةً نشطةً للغاية، وتضم «ثورتنا» –وهي المجموعة التي خرجت من حملتي – مجموعات أخرى مثل حركة مارس الاحتجاجية العفوية للمرأة، كل هذا مؤشرٌ على رغبة الشعب الأميركي في الكفاح من أجل استعادة الديمقراطية» حسب وصفه.

«المقاومة الشعبية»

وأكَّدَ ساندرز على أن الهدف النهائي لترامب هو «أن ينتهي به المطاف كزعيم لأمة تحرَّكت بدرجة كبيرة نحو السلطوية، والطريقة الوحيدَة لهزيمة هذا الاتجاه هو المقاومة الشعبية واسعة النطاق، ونحن نشهد ذلك الآن بشكل واضح».
وكأمثلة على ما كان يعنيه، أشارَ ساندرز إلى وجود ١٥٠ مسيرة في ١٣٠ مقاطعة انتخابية جرت في عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة وحدها. وحشدت هذه الأحداث «عشرات الآلاف من الناس الذين يطالبون بلقاء أعضاء الكونغرس الذين يمثلونهم للاحتجاج على إلغاء قانون الرعاية الصحية بأسعارٍ معقولة».
ووجَّه ساندرز نداءً خاصاً لزملائه الجمهوريين في الكونغرس بالانضمام إليه في هذه المقاومة. ووجَّه بنفسه خطاباً مباشراً إلى الجمهوريين «المؤمنين بالديمقراطية، والذين لا يؤمنون بالسلطوية: يتعيَّن عليهم، في هذه اللحظة من التاريخ، الوقوف والقول أن ما يقوم به ترامب لا يمثل الولايات المتحدة ولا يمثل دستورنا. ويتعيَّن عليهم الانضمام إلينا في هذه المقاومة».
وأضاف: «آمل في الأشهر المقبلة أن نعمل مع بعض الجمهوريين المحافظين، الذين أختلف معهم في كل قضية اقتصادية وبيئية يمكنك أن تتخيلها، لنقول لهذا الرئيس: لن تستطيع تقويض الديمقراطية الأميركية».
وأشار السيناتور فيرمونت أيضاً إلى التحقيق الجاري بشأن الاتصالات المزعومة بين حملة ترامب الانتخابية في ٢٠١٦ والحكومة الروسية تحت قيادة فلاديمير بوتين. وتتهم وكالات الاستخبارات الكرملين بمحاولة تشويه الانتخابات الرئاسية لصالح ترامب عن طريق اختراق حسابات البريد الإلكتروني للحزب الديمقراطي.
وقال ساندرز: «لقد لعبت روسيا دوراً ثقيلاً جداً في المحاولة الناجحة للتأثير على انتخاباتنا. وهذا غير مقبول».
وأضاف: «نحن بحاجة لمعرفة أي نوعٍ من النفوذِ مارسته الأوليغارشية الروسية على ترامب. كثيٌر من الناسَ أصابهم الذهول مما حدث. وإلى جانب ذلك، يبدو ترامب في خلاف قوي مع أستراليا والمكسيك، ومع حلفائنا على المدى الطويل؛ لكنه لم يقل سوى أشياء إيجابية عن بوتين الزعيم الاستبدادي».

الاعتراف بالفشل...!!!

قائد القيادة المركزية بالجيش الأمريكي: خسرنا الكثير بعملية اليمن وأتحمل المسؤولية

وأنصار الشريعة في رداع يوجهون نداء إلى أهل السنة في اليمن

أحمد مشهور- اليمن

حاولت الإدارة الأمريكية العمل بشتى الطرق؛ لإخفاء فشلها في العملية التي شنتها القوات الخاصة الأمريكية في يناير الماضي في منطقة يكلا التابعة لرداع وسط اليمن، غير أن الفشل المدوي للعملية وتناول الإعلام لذلك؛ صعب المهمة أمام الإدارة الأمريكية مما أرغمها على الوقوف أمام الحقيقة والاعتراف بفشلها من جهة؛ وبقتلها للمدنيين من جهة أخرى، وفي الوقت الذي يعلن قائد القيادة المركزية بالجيش الأمريكي فشل العملية وتحمله المسؤولية، تبدو الحكومة اليمنية في غياب تام عن القضية، ليتضح أنها مجرد أداة تابعة للجيش الأمريكي لا تملك حتى حق العتاب أو المسائله، وإذا كان القائد الأمريكي أعلن تحمله مسئولية الخسائر، فإنه بذلك حسب مراقبين يقصد خسائر الجيش الأمريكي من مقتل الجندي وإصابة آخرين وتحطيم طائرة باهظة الثمن، لكن الخسائر من المدنيين يبدو أن القائد لن يعلن عن تحمل المسؤولية، ولن يتعرض للمساءلة، لأن الحكومة اليمنية ليست معنية بذلك.

وكان جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية بالجيش الأمريكي، أعلن مسؤوليته عن العملية التي نفذتها البحرية الأمريكية ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في اليمن بيناير/ كانون الثاني الماضي.

قال فوتيل في تصريحات أمام لجنة الشؤون العسكرية التابعة للكونغرس الأمريكي: «خسرنا الكثير في هذه العملية، وأتحمل مسؤولية ذلك، خسرنا عنصرا (في إشارة إلى جندي البحرية الأمريكية أوينز الذي قتل في العملية) وجرح آخرون بالإضافة إلى تسببنا بسقوط ضحايا مدنيين وخسرنا طائرة باهظة الثمن.»

وقال السيناتور، جون ماكين، الذي يرأس لجنة الشؤون العسكرية: «عندما يكون هناك نساء وأطفال قتلوا وخسارة طائرة قيمتها ٧٠ مليون دولار ولم يتم إلقاء القبض على أي شخص كما كان مخططا له في هذه العملية فإن المهمة لا تعتبر ناجحة.»

يأتي هذا التصريح في ظل استمرار التدخل الأمريكي، ومساندة جماعة الحوثي في جبهات البيضاء، ضد مجاهدي وقبائل أهل السنة.



تكبدت القوات الأمريكية خسائر بشرية ومادية كبيرة في العملية الفاشلة في منطقة يكلا وسط اليمن يناير الماضي

نداء لأهل السنة في اليمن

ونشر مجاهدو أنصار الشريعة في رداع نداء إلى أهل السنة في اليمن، تحدثوا فيه عما تتعرض له جبهة قيفة من مؤامرة أمريكية حوثية تهدف إلى اسقاط الجبهة في قيفة.

وأكد البيان أن قيفة كانت أول جبهة واجهت الحوثيين بعد دخوله صنعاء وما زالت ثابته حتى هذه اللحظة بفضل الله وتوفيقه.

وأضاف البيان أن هذه الجبهة تمثل ركن الزاوية للحرب ضد الحوثيين وحليفهم المخلوع وبسقوطها لاقدر الله- قد تسقط جبهتي «مأرب» و«شبوة».

وأشار البيان أن النصارى الأمريكان قد تفرغوا بطائراتهم الحربية والتجسسية لضرب أبناء وقبائل أهل السنة في هذه الجبهة، فقد قام الأمريكان بعشرات الغارات ليلاً طيلة الأيام الماضية على المرابطين في هذه الجبهة في تنسيق واضح بين الأمريكان والحوثيين.

ودعا البيان أهل السنة في اليمن إلى المبادرة في تعزيز هذه الجبهة قبل أن تسقط.

وتشهد جبهة رداع أشرس المعارك منذ أكثر من ثلاث سنوات بين المجاهدين وقبائل أهل السنة وبين مليشيا الحوثي والمخلوع صالح، وشهدت المدينة أكبر عملية استنزاف ضد جماعة الحوثي، ويحاول الحوثي فرض السيطرة على المنطقة لما لها من موقع استراتيجي مهم يربط بين مأرب وشبوة والبيضاء، وقد حاول الحوثي خلال السنوات الماضية أن يسيطر على المنطقة ودفع بالتعزيزات إلا أن جميع محاولاته باءت بالفشل بفضل الله، ومع استعصاء جبهة رداع على السقوط استعان الحوثي بالطائرات الأمريكية التي عملت على تقديم المساندة للحوثي باستهداف المجاهدين الذين يرابطون على المواقع المهمة، كما قام الطيران الأمريكي باستهداف أسلحة ثقيلة للمجاهدين في الجبهات التي تشهدت مواجهات عنيفة ضد الحوثي.

تداعيات سقوط جبهة رداع

وبعد أن نشر أنصار الشريعة بيانهم كانت ردود الفعل حول البيان داعية إلى تعزيز جبهة رداع، وتعريف أهمية الجبهة بالنسبة لباقي المدن والجبهات، وأكد البعض أن الجميع يدرك أهمية محافظة البيضاء كونها ترتبط بأكثر من ٨ محافظات فهي ترتبط بمأرب وشبوة وأبين وإب والضالع ولحج ويافع وذمار وصنعاء.

وفي حال سقوط البيضاء فإن ثلاث جبهات ستتأثر بذلك السقوط وهي جبهة مأرب حيث سيصبح الطريق سالكاً أمام الحوثيين للنزول إلى مأرب عبر مناطق قبائل مراد وسيصبح الحوثيون بعد تجاوز مناطق مراد قد وصلوا إلى خط الأزفلت الذي يوصلهم خلال ٣٠ دقيقة إلى سد مأرب وفي نفس الوقت سيصبح الطريق سالكاً لهم باتجاه حريب ثم إلى بيحان عبر الطريق معبد.

والجبهة الثانية التي ستتأثر هي جبهة شبوة، حيث يصبح ظهر الحوثي آمن ليعزز جبهة بيحان عبر العقبة الرابطة بين بيحان والبيضاء.

والجبهة الثالثة تتمثل في جبهة أبين، حيث سيتقدم الحوثيون إلى أبين عن طريق مكيراس ثم ينزلون مع عقبة ثرة إلى لودر.

وأكد أحد المتابعين لوضع رداع أن الحوثيين تقدموا في المرات السابقة عبر هذه الطرق لكنهم توقفوا في بلاد مراد، أما الطريق إلى شبوة وأبين فقد كان سالكاً ولازال لولا أن ظهر العدو مكشوف في البيضاء بشكل عام وفي قيفة بشكل خاص.

وعن دور جبهة قيفة حالياً تابع أن جبهة قيفة حالياً تستنزف الحوثيين وتمنعهم من التمدد وعند أي تحرك تجد أنهم متخوفون من انقطاع الطريق من البيضاء، ولو دعمت جبهة قيفة بشكل جيد ووضعت لها خطط استراتيجية لقطع الخط على الحوثيين ستأمن جبهة مأرب وشبوة وأبين.

وأشار أن ما يحدث حالياً في قيفة هو أن الحوثي يحاول كسر القبائل في تلك المنطقة ويسانده الطيران الأمريكي بضرب خطوط القتال، وإذا كسرت هذه القبائل سيتحرك بشكل فوري إلى أبين وسينزل إلى مدينة لودر ليحدث ضجة إعلامية، وسيبادر إلى فتح جبهة في بلاد مراد حتى يشتت التحالف ويجعل مأرب تحت الخطر، بينما سيستخدم القوات الموجودة لديه في قيفة والبيضاء بشكل عام لتعزيز جبهة بيحان في شبوة.

وأضاف في حال نزول الحوثي إلى لودر فلن يجد أمامه أي قوة تستطيع صده وسيكمل مشواره عبر لودر إلى العرقوب ثم إلى شقرة ثم إلى زنجبار ثم إلى عدن.

وأعتبر أن الكارثة التي ستحدث أن قوات ما تسمى بالشرعية ستصبح في موضع دفاع وفي عمق مناطقها ما يعني أن المعركة ستتحول من السعي لتحرير صنعاء إلى السعي للدفاع عن عدن ومأرب وربما شبوة فجبهة بيحان لا تبعد كثيراً عن عتق مركز المحافظة وليس هنالك خطوط قتال خلفية لقوات ما تسمى الشرعية.

على غرار ما فعله الحوثيون في صنعاء

الإمارات تستبعد عدداً من خطباء المساجد في عدن وتضع مكانهم موالون لها

وتطلب مقابل احتواء الخلاف مع هادي بتجريده من ألوية الحماية الرئاسية

حسن بامحسن - اليمن

لم تكن الحرب التي قادها الحوثي إبان دخوله صنعاء سياسية كما صورها البعض، حيث أن الجماعة بعد أيام من دخولها؛ كشفت للجميع أن مشروعها عقائدي وليس سياسي، وأن الأطماع لا تتوقف على حدود المكاسب السياسة، وانطلقت الجماعة في حملة استيلاء على مساجد في العاصمة صنعاء، وفرض خطباء يؤيدون التوجه الحوثي، هذا الجزء المتعلق في شمال اليمن، يوجد سيناريو يشابهه في جنوب اليمن، وهذه المرة ليس المشروع الحوثي بل المشروع الإماراتي ومن خلفه أمريكا، والذي كانت ملامحه واضحه في الرغبة باحتلال الجنوب وفرض الأجندات التي تؤيد المطامع الإماراتية الأمريكية في الجنوب، فبعد أيام من إخراج الحوثي من مدينة عدن، باشرت الإمارات بحملة تصفية لمشايخ العلم الذين كانوا قادة في مواجهة الحوثي، وكانت خطوة الإمارات تأتي من رغبتها بإزاحة كل من تعتقد أنه يقف حجر عثرة أمام مشروعها في المدينة.

بعد أن نجحت الإمارات بفرض سيطرتها وأجندتها على جنوب اليمن سعت خلال الأيام الماضية إلى فرض السيطرة على مساجد عدن ولو بالتهديد والقوة.

وعبر أجندتها تدخلت لإبعاد عدد من الخطباء من مساجدهم، وتعيين موالين لها، وذلك عبر قائد ما يسمى لواء الحزم الأمني والقيادي المثير للجدل هاني بن بريك.

وبحسب مصادر إعلامية فإن ذلك جرى عن طريق مسؤول أوقاف المدينة محمد الوالي المقرب من ابن بريك.

وقبل أيام أصدر الوالي قرارا أبعد فيه أكثر من ٣٠ خطيبا وإماما من مختلف التيارات السلفية وغيرها، من عدد من المساجد، في الوقت الذي فرض موالين له داخل المساجد بقوة السلاح، واعتقل بعض الأئمة الرافضين لقراراته.

من جهتهم احتج خطباء وأئمة مساجد عدن على قرارات مسؤول الأوقاف الأخيرة ووصفوها بالتعسفية وغير القانونية.

وفي بيان وجهوه لحاكم المدينة عيدروس الزبيدي، اعتبروا أن هذه الإجراءات تستند على مبررات واهية ومزيفة واتهامات كيدية ملفقة، مؤكدين أنه جرى استخدام القوة المسلحة وعشرات المركبات العسكرية والأمنية لمهاجمة المساجد دون مراعاة لحرمتها.

وربط كثيرون إجراءات مسؤول أوقاف عدن «محمد الوالي»، وبين مساعي الهيمنة التي دأب عليها «بن بريك» المدعوم إماراتيا على المساجد وإقصاء المخالفين له.



يواجه الرئيس هادي ضغوطاً إماراتية للتخلي عن الحرس الرئاسي الذي يقوده نجله وللتخلي عن الإخوان المسلمين في اليمن

احتواء الخلاف

ولا يزال الخلاف بين هادي ودولة الإمارات قائما رغم محاولات سعودية لاحتوائه، وفي هذا السياق كشف مصدر مقرب من الدائرة الضيقة للرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، عن طلب غريب تقدمت به الإمارات في السعودية، التي ترعى وساطة لاحتواء الأزمة المتصاعدة بين الطرفين.

وبحسب تقرير صحفي نشر عبر وسائل إعلامية فإن المصدر قال إن الإمارات طالبت بتجريد الرئيس هادي من ألوية الحماية الرئاسية، الأمر الذي بدا غريبا وصادما، وهو الأمر الذي يشير إلى فشل الوساطة السعودية في احتواء التوتر بينهما.

وأضاف المصدر الرئاسي اليمني، أن أبو ظبي تقدمت بطلب صريح ومعلن لـ«حل ألوية الحماية الرئاسية التي يقودها نجل هادي، العميد ناصر عبد ربه، وتقليصها قواتها إلى كتيبة واحدة تضطلع بحماية الرئيس هادي».

وفي الوقت الذي لم يقدم فيه المسؤول الرئاسي أي تفاصيل عن طبيعة رد الرئاسة اليمنية، إلا أن هذا الطلب يصنف ضمن التدخلات في سلطات الحكومة الموالية لهادي.

ويعد الحرس الرئاسي الذي يتألف من أربعة ألوية تقع تحت إمرة نجل الرئيس هادي العميد الركن ناصر، أبرز التشكيلات العسكرية التي يعتمد عليها الرئيس اليمني في تعزيز حضور سلطته في عدن.

وأكد المصدر القريب من الرئاسة اليمنية أن هذا الطلب الذي وصف بـ«الخطير» من قبل الإماراتيين يعمق الهوة مع الشرعية حسب وصفه، ويعزز «شكوى واعتراض الرئاسة اليمنية من تدخلاتهم في صلاحيات هادي وفريقه الحكومي في مدينة عدن الساحلية، التي اتخذها الرئيس اليمني مقرا له».

ووفقا للمصدر، فإن «حل ألوية الحماية الرئاسية» بناء على طلب أبوظبي، يعكس المخاوف لدى الرئيس اليمني وفريقه الحكومي من النوايا التي تضمرها، وتناقض مشاركتها في عمليات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، دعما لشرعيته رئيسا بحسب التقرير.

غير أن هذا الطرح يبدو ردا لمسعى حكومة هادي في إحكام قبضتها على قوات الحزام الأمني التي توصف بـ«الذراع الأمنية والعسكرية» للسلطات الإماراتية في الجنوب اليمني.

وتتجه العلاقة بين الإمارات والرئيس هادي الذي يتواجد في السعودية نحو مزيد من التعقيد والتصعيد، رغم المساعي التي تبذلها الرياض لترميمها، بعد سلسلة من المواقف المثيرة للجدل، كان أهمها زيارة هادي المخيبة للآمال نهاية شباط/ فبراير الماضي، للعاصمة أبوظبي، التي خلت من أي حفاوة أو حضور رسمي رفيع، بل كان في استقباله في مطارها مسؤول الاستخبارات الإماراتي، اللواء علي الشامسي.

وفي الثاني عشر من الشهر الماضي، دخلت القوات الإماراتية المتواجدة في مدينة عدن -مقر الحكومة الموالية لهادي- على خط التمرد الذي قاده قائد وحدة أمن مطار عدن الدولي، وقصفت الطائرات الإماراتية قوات هادي في محيط المطار، وهو أخطر المواقف التي أبداها الإماراتيون، وهو ما فجر أزمة الخلافات مع الرئيس منصور هادي.

وفي مطلع الشهر الجاري بدأ وفد أمني يمني رفيع زيارة إلى العاصمة السعودية الرياض، بطلب من التحالف العربي، تأتي هذه الزيارة حسب مراقبين على خلفية التوترات الأمنية المستمرة في عدن، عاصمة البلاد المؤقتة.

الصراع على النفوذ بين أمريكا وروسيا وتركيا في الشمال السوري

القوات الأمريكية تظهر بشكل علني في منبج وتعزز جنودها إلى 900 جندي

عماد هادي - المسرى

يبدو أن الصراع الإقليمي والدولي على المناطق التي يفقدها تنظيم الدولة يزداد، وشركاء الأمس هم أعداء اليوم، والقادم ينبئ بتفجير الصراعات الإقليمية خصوصا في الشمال السوري، فبعد أن كانت القوات الأمريكية تتخفى بالزي الكردي فقد أصبح العلم الأمريكي والزي الأمريكي ظاهران، حيث أكدت وكالة «أسوشييتد برس» الأمريكية وصول مجموعة من أفراد مشاة البحرية الأمريكية إلى سوريا، في خطوة لمساعدة القوات التي تعمل على مواجهة تنظيم الدولة.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية عن مسؤولين في البنتاغون قولهم إنه من المرجح أن يتخذ أفراد مشاة البحرية الأمريكية مواقع بالقرب من مدينة الرقة؛ لدعم القوات المحلية بالمدفعية خلال العملية العسكرية في الرقة.

وزادت الولايات المتحدة، الأربعاء ٨ مارس/آذار، قواتها المنتشرة في سوريا إلى ٩٠٠ من الجنود ومشاة البحرية، الذين سيستخدم بعضهم المدفعية ضد الرقة.

ووصلت شاحنات مُصفَّحة ترفع بوضوح أعلاماً أميركية، الثلاثاء ٧ مارس ، إلى مجموعة من القرى غرب مدينة منبج، حيث فصل نهر الفرات بين القوات المدعومة من الأكراد في الشرق، وهي القوات التي تدعمها واشنطن، والقوات المدعومة من قبل تركيا، والتي تقع أبعد إلى الغرب.

وعلى الرغم من كوْن تركيا والولايات المتحدة حليفتين في الحرب ضد تنظيم الدولة، فإن أيًّا من الطرفين لم يستقر بعد على تكوين قواته الوكيلة التي ستستعيد في نهاية المطاف السيطرة على الرقة، آخر المعاقل الرئيسية لتنظيم الدولة بالشمال السوري. وفي غضون ذلك، تطالب جيوش البلدان الأربع، تركيا، وروسيا، وسوريا، والولايات المتحدة، بحقها في إملاء الشروط، وأصبحت بذلك الأراضي السورية في سباق بين الدول التي تسعى كل دولة إلى ضمان مصالحها بعيداً عن آمال وطموحات الشعب السوري.

وبحسب تقارير صحفية فإن المحادثات بين تركيا وروسيا، تُركِّز -على الرغم من أنَّها لا تزال في أيامها الأولى- على أن تصبح بقايا الجيش السوري، وربما إلى جانب الوحدات المدعومة عربياً التي تدعمها، جزءاً رئيسياً من القوات على الأرض. وتصادم العرب المدعومون من تركيا والأكراد المدعومون من الولايات المتحدة بصورة مُتقطعة على مدار الأسبوع الماضي.



خبراء أكدوا أن أمريكا تعيد توريط نفسها عسكرياً في المنطقة

معركة النفوذ

في تقرير لصحيفة الجارديان البريطانية فإنها للمرة الأولى في الحرب السورية، تتشكَّل معركة النفوذ على الأرض على أساس سياسي. فدعت روسيا وتركيا، -الحليفتان على مدار معظم السنة الماضية ٢٠١٦- هذا الأسبوع القوات السورية للعودة إلى المنطقة المُضطربة نفسها بالقرب من الحدود التركية، حيث توجد الآن القوات الأميركية.

وتنظر المعارضة السورية، وفقاً للصحيفة البريطانية، إلى الخطوة باعتبارها مسماراً أخيراً في نعش الجهود التركية المتراجعة لدعم قضيتهم. وأقنع سقوط حلب، الذي بقيت أنقرة صامتةً خلاله، والتحوُّل من قتال القوات الموالية للنظام إلى التركيز الحصري على داعش، قادة المعارضة بخسارة المعركة في الشمال. ويُنشئ ذلك التحوُّل أيضاً إعادة اصطفاف سياسي يُشكِّل بدوره نظاماً إقليمياً جديداً، يتوزَّع فيه النفوذ أساساً بين تركيا وإيران، وتضمنه روسيا.

وتقول المجموعات المعارضة إنَّ رسالةً تركيةً جديدة قد أرسلت: العدو المشترك لكل من النظام والمعارضة يجب أن يكون الآن هو الهدف المشترك لكل منهما. وفي شمال سوريا، أصبحت الحقيقة واضحة أمام مجموعات المعارضة. فقال سعيد الشيخ، المُقاتل المُتمرِّس في صفوف المعارضة منذ ٥ سنوات: «خسرنا الآن قضيتنا. فمن دون تركيا وقطر ليس لنا من نصير. والحقيقة هي أنَّ الوضع كان كذلك حتى قبل سقوط حلب»، حسبما نشرت صحيفة الغارديان البريطانية.

ومنذ منتصف ٢٠١٢، كان مركز معركة المعارضة في شمال سوريا هو غرفة عمليات، تُعرَف باسم غرفة العمليات العسكرية (MOC)، في قاعدة عسكرية بمدينة أضنة التركية. ومن هناك، مُرِّرت أسلحةٌ مصدرها أساساً أوروبا الشرقية إلى وحدات المعارضة السورية، التي دقَّقت في ملفاتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)، بالتعاون مع الاستخبارات التركية. وعبر قادة المعارضة بصورة منتظمة الحدود؛ للضغط على الأتراك والأميركيين من أجل أسلحة أكبر وأفضل، لكنَّهم عادوا، في أغلب الأحيان، إلى سوريا خائبي الأمل، حسب الصحيفة.

وعلى الرغم من أنَّ غرفة عمليات الموك واصلت العمل طوال عملية استعادة حلب التي قادها الروس والإيرانيون، أخبر مسؤولون صحيفة الغارديان بأنَّ الغرفة الآن ترسل أسلحةً أقل كثيراً إلى داخل سوريا. وتأتي تلك الأسلحة التي تصل، وهي أسلحة تعود للحقبة السوفييتية من صربيا وبلغاريا، مرفقة بتعليمات بأن يتم استخدامها فقط في قتال داعش.

مزيج مشتعل

ويضاف الحضور الأمريكي للمزيج القابل للاشتعال من القوى التي تتزاحم على شمال سوريا وتضم حكومة النظام والقوات التركية والجماعات السورية المعارضة والأكراد.

وكان الجنرال ستيفن تاونسند، قائد التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» قد قال إن قوات النظام السوري تقدمت بشكل لم يعد بينها وبين المقاتلين العرب والأكراد الذين تدعمهم الولايات المتحدة إلا مسافة قصيرة.

ونشرت القوات الأمريكية مئات من جنودها من أجل تدريب مقاتلين عرب وأكراد لمواجهة تنظيم الدولة والتقدم نحو «عاصمته» مدينة الرقة.

ووصف الجنرال تاونسند الوضع بـ «الصعب والمعقد جداً» مؤكدا على أهمية عدم تأثير التوتر بين الأطراف المتنافسة على الحملة ضد تنظيم الدولة وهو ما يجب التأكيد عليه بدلاً من القتال بشكل مقصود أو عرضي بين طرف وآخر.

وقالت الصحيفة إن إمكانية الصدام كانت واضحة في لقاء جرى الأسبوع الماضي مع أبو أمجد، رئيس مجلس منبج العسكري الذي يتولى مهمة تأمين منبج حيث كانت القوات التركية تطلق النار.

وبناء على اتفاق تم الأسبوع الماضي وبرعاية روسية سمح للقوات التابعة للنظام التقدم نحو قرى حول المدينة وذلك لمنع وقوعها في يد القوات التركية أو الفصائل المدعومة منها.

ولا يمكن فصل نشر القوات الأمريكية حول منبج عن التحضيرات والخطط التي تعدها وزارة الدفاع (البنتاغون) من أجل مواصلة العمليات ضد المجاهدين. وكانت أفكار أولية عن طبيعة الخطط قد رشحت الأسبوع الماضي وتحتوي على زيادة في عدد القوات الأمريكية في سوريا.

وفي تقرير أعدته كل من كارين دي يونغ وليز سلاي بصحيفة «واشنطن بوست» نقلتا فيه عن مسؤولين عسكريين قولهم إن خطة الهجوم على الرقة تدعو لزيادة عدد القوات الأمريكية المشاركة، خاصة من عناصر قوات العمليات الخاصة ومروحيات قتالية ومدفعية وإمداد للأسلحة للأكراد السوريين والعرب الذين يعملون تحت مظلة «قوات سوريا الديمقراطية».

وتقول الصحيفة إن هذا هو الخيار المفضل من بين خيارات عدة تتم مناقشتها في البيت الأبيض وتتضمن تخفيف القيود التي فرضتها إدارة باراك أوباما. واقترح المسؤولون الذين يشاركون في التخطيط لعملية استعادة الرقة رفع الحظر عن زيادة القوات الخاصة حيث يوجد الآن ٥٠٠ منهم يعملون كمدربين ومستشارين للأكراد والعرب. وبموجب الخطة الجديدة فسيشارك الجنود الأمريكيون في عمليات على خطوط القتال ويقومون بإصدار أوامر للمقاتلين الأكراد والعرب.

وتعلق الصحيفة على التطور الأخير في منبج حيث تم تحويل مسار القوات الأمريكية التي من المفترض أن تدعم عملية الرقة ووجدت نفسها بشكل فعلي على الجانب الروسي - السوري وتدافع عن الهدف نفسه وهو منع تقدم القوات التركية وتلك التي تدعمها إلى مدينة.

خرجة على خرجة خارجية أمريكا



للشيخ: إبي عبد الإله أحمد - الجزائر

فاجأت الخرجة الأخيرة للخارجية الأمريكية حول أحداث الشام وإفرازات ساحته المباركة استغراب الكثير من الملاحظين والمتابعين بما حوته من تغيير واضح في اللهجة الأمريكية المتغطرسة الى لغة التماهي مع تيار الهزيمة في الصف الإسلامي بغلاف الحرص على مصلحة الشعب السوري.

لقد كانت ستة عشر عاماً من حرب أمريكا على الإسلام ومواجهتها المباشرة مع فرسانه كفيلة بإقناع الإدارة الأمريكية بفشل سياستها في وقف المد الجهادي وتنامي نفوذه على الأرض، وما هذه اللغة الجديدة في الخطاب إلا دليل على إفلاس أمريكا وشعاراتها الكاذبة من الديمقراطية إلى حقوق الإنسان ولم يعد في جعبتها إلا دخول صف المتباكين على مصلحة الشعب السوري كذبا وزورا؛ لإحداث فجوة بينه وبين أبنائه الصادقين الذين أرخصوا حياتهم للدفاع عن دينه وعرضه وأرضه كما هي عادة كل محتل (فرق تسد)، والشيء من معدنه لا يستغرب.

يبدأ خطاب الخداع الأمريكي بذرف دموع التماسيح على الثورة الشامية المباركة وتذكير أهلنا المعذبين بنار القصف الصليبي الرافضي النصيري بتحذيرات أمريكا من خطر أبنائهم في جبهة النصرة الذين وقفوا سداً منيعاً دون مشاريع الصحوات في الشام ووأدوا مشاريع الخيانة في مهدها ولم يعجب الأمريكان اجتماع أهل السنة تحت راية جيش الفتح حتى أفشلوه بمال الدعم الوسخ كما هالهم خروج جبهة فتح الشام التي أنقذت الساحة الشامية من الضياع ورحلة التيه بين الاستانة وجنيف وأخيرا وليس آخرا جن جنونهم باجتماع كبرى الفصائل الشامية في هيئة تحرير الشام التي أعادت الساحة إلى سكة الجهاد بعيداً عن أيدي الهزيمة والتوظيف والابتزاز، فحري بأمريكا أن تذرف الدموع على فشلها في احتواء الجهاد الشامي.

إن استهداف قادة الجهاد في الشام بحجة ضرب القاعدة لم يعد يقنع أحدا من المسلمين عدا المميعة الشواذ في ضوء تصريحات الرئيس الأمريكي ودائرته المقربة ووسائل الإعلام الأمريكية المتطرفة بضرورة محاربة الإسلام والعمل بدون هوادة على منع عودته إلى حلبة التاريخ وخطر ذلك على سيادة أمريكا وأمن ربيبتها إسرائيل المزروعة في قلب عالمنا الإسلامي، فصراعنا اليوم مع أمريكا هو صراع بين الحق والباطل اللذين لا يلتقيان و حرب بين أمة ملأت الأرض عدلا لعشرة قرون تريد العودة إلى مكانها الطبيعي بين الأمم وأمة لصوص وشذاذ أفاق ملأت الأرض ظلما وجورا في هذا القرن، وعليه فستبقى أمريكا النهب والإجرام عدوا لكل مسلم ينشد عز أمته واسترجاع مجدها الضائع وأول خطوة على هذا الدرب تطهير أرض الإسلام من رجس المحتل وشنق آخر جندي صليبي على أرضنا بأمعاء آخر حاكم مرتد خائن، فلتسترح مراكز البحث الأمريكية من نصب التصنيفات وتكاليف وضع القوائم (كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده).

بعد مقدمة بيان الخارجية الأمريكية جاءت التوضيحات الممهدة لاستهداف قادة وجنود هيئة تحرير الشام بحجة أن تحرير الشام هي النصرة والنصرة هي القاعدة والقاعدة إرهاب إسلامي والإرهاب الإسلامي مباح الدم، فليقتل الجندي الأمريكي وهو في قاعدة توجيه الدرونز بكاليفورنيا ماشاء من هيئة تحرير الشام مرتاح الضمير، -إن كان له ضمير طبعا- والسؤال الموجه لأمريكا من وكلك لقتل أبنائنا؟ وهل تسمح القوانين الأمريكية لطرف خارجي بقتل أمريكي ولو كان أعتى المجرمين في أمريكا وقاتل للأمريكان؟

النقطة الثانية في التوضيح عفوا التضليل يحمل تخويفا واضحا للفصائل المجتمعة مع الجبهة وأن حكمهم صار واحدا عند الأمريكان، الاستهداف والقتل وكأنهم كانوا يمدونهم بالمال والسلاح لإسقاط بشار فلما ارتكبوا (جريمة) الاجتماع في القاموس الأمريكي صاروا عدوا مباح الدم، فما أقصر حبل تضليل الأمريكان، وهل كان عراة الصدور في رابعة والنهضة من القاعدة لما أطلقتم عليهم كلبكم السيسي، فربما كانوا نصرة لم تعلن انضمامها ، واكتشفت ذلك CIA فاقدة ثقة رئيس أمريكا نفسه.

ومما جاء في هذا التوضيح المضلل أن هيئة تحرير الشام تستعمل التقية القاعدية، وهو توضيح يحمل كذبتين معا، أولاً إصرار الأمريكان على نسبة هيئة تحرير الشام تنظيميا لقاعدة الجهاد وهو ما تكذبه كل تصريحات الهيئة وقادتها في إعلان الاندماج وقبله ويفهمه كل عاقل، إلا إذا كان مقصد الخارجية الأمريكية أن قاعدة الجهاد وهيئة تحرير الشام كلهم مسلمون ويرفضون الهيمنة الأمريكية، فهما إذن شيء واحد، فهذا صحيح، ونبشر الأمريكان أن كل مسلم معتز بدينه هو هيئة وقاعدة فابشروا بما يسوؤكم. ثانيا نسبة التقية لقاعدة الجهاد في حرب أمريكا، وهذا منتهى خراب العقل الأمريكي وإفلاس ساسة البيت الأبيض، لأنه من المعضلات توضيح الواضحات، وهل بعد ١١سبتمبر من تقية؟

ومن المضحكات المبكيات قولهم في نهاية البيان الأضحوكة مخاطبا أهلنا في الشام: (سيقولون لكم أن الأمريكان صليبيون يريدون تدمير كل مقاومة سنية موحدة) وهذه النقطة قد كفاناها الأحمق المطاع بوش الرد عليها يوم صرح بعظمة لسانه: (إنها حرب صليبية) وقد صدق وهو كذوب...

أما إشارة البيان لعزم الأمريكان على إفناء قاعدة الجهاد فنتركها للتاريخ، لنرى من يفني الآخر ومن سيكون عبرة للأجيال على مر الزمان (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

> "إن استهداف قادة الجهاد في الشام بحجة ضرب القاعدة لم يعد يقنع أحدا من المسلمين عدا المميعة الشواذ في ضوء تصريحات الرئيس الأمريكي ودائرته المقربة ووسائل الإعلام الأمريكية المتطرفة بضرورة محاربة الإسلام والعمل بدون هوادة على منع عودته إلى حلبة التاريخ وخطر ذلك على سيادة أمريكا وأمن ربيبتها إسرائيل المزروعة في قلب عالمنا الإسلامي، فصراعنا اليوم مع أمريكا هو صراع بين الحق والباطل اللذين لا يلتقيان"

حكمة الدعوة..رؤية تكميلية



للشيخ: عمر رفاعي سرور

حكمة الدعوة = عنوان كتاب لأبي (الشيخ رفاعي سرور) –رحمه الله– أراد به ضبط العلاقة بين التيارات الإسلامية مختلفة المناهج، للوصول إلى قيام الجماعة الواحدة.

الرؤية التكميلية = أردت بها الانتقال من مرحلة رأب الصدع الداخلي للتيارات الإسلامة، إلى غزو حصون الجاهلية وتفكيكها من الداخل.

يعتمد هذا الغزو على استبانة سبيل أعداء الإسلام بصورة تفصيلية، والتماس مواطن الخير عندهم، ومخاطبتهم بها، والانطلاق بها إلى ما عندنا من خير، والتفريق بينهم من حيث درجة العداء، لتحديد مستوى الصراع المناسب لكل مستوى عدائي.

ثمرة هذه الرؤية= الالتزام بالهدي النبوي في التعامل مع المشركين، ومن ثم تحقيق أكبر قدر من الهداية لهم، وهذا يُعدُّ من أعظم ثمرات الجهاد.

ومن ثمارها = كشف زَيْف الجاهلية الذي تتزين به، وتَستر ما عندها من باطل وفساد وإفساد، باستخدام بعض من القيم والاخلاق، التي أودعها الله في الإنسان ليصل بها إلى الحقّ؛ وإنما يتم ذلك بتحرير محل النزاع مع الجاهلية، وقصر الصراع –بكل أبعاده– على محل النزاع معها، ومنازعتها فيما ادعوه من حق لتزيين ما عندهم من باطل، مثلما نازع النبي –صلى الله عليه وسلم– اليهود في موسى –عليه السلام– بصيام عاشوراء، وبيانه لعلة ذلك بقوله : نحن أولى بموسى منهم.

المتدبر لطريقة الوحي في التعامل مع المشركين يجد الدلائل الواضحة الكثيرة على إبراز صفات الخير فيهم، ومخاطبتهم بخير ما عندهم، والتفريق بينهم بحسب ما عند كل طائفة من خير، واختلاف طريقة التعامل بحسب ذلك؛ فقد زكى القرآن بعض اليهود لأمانة عندهم في الاموال، وفرّق بينهم وبين فريق آخر منهم قد انعدمت منه هذه الامانة ؛ وذلك في قوله تعالى : (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (سورة آل عمران ٧٥)

وكذلك فرّق القرءان بين طوائف من المنافقين، أظهروا الإسلام –لكنهم لم يهاجروا– وأبطنوا الكفر.

قال تعالى: (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا، سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا) (سورة النساء ٨٨ – ٩١).

فهذه الآيات قد فرّقت بين المنافقين وقسّمتهم إلى أربع طوائف بحسب ما ذكره الإمام ابن كثير والعلامة السعدي رحمهما الله: (طائفة أظهرت الإسلام ولم تهاجر.

واستثني منها ثلاث طوائف:

الأولى: منافقون يَصلون إلى قوم بينهم وبين المؤمنين ميثاق.

الثانية: منافقون تَركوا قتال المؤمنين احترامًا لهم ، قال ابن كثير رحمه الله: (وهؤلاء كالجماعة الذين خرجوا يوم بدر من بني هاشم مع المشركين فحضروا القتال وهم كارهون كالعباس ونحوه ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العباس وأمر بأسره) انتهى.

الثالثة: منافقون تركوا قتال المؤمنين خوفا منهم.

> ”ومن ثمارها كشف زَيْف الجاهلية الذي تتزين به، وتَستر ما عندها من باطل وفساد وإفساد، باستخدام بعض من القيم والأخلاق، التي أودعها الله في الإنسان ليصل بها إلى الحق؛ وإنما يتم ذلك بتحرير محل النزاع مع الجاهلية“

ثم جعل الله لكل طائفة حُكما من حيث القتال، مع اتحاد الحكم عليهم من حيث أنهم كفار في الدرك الأسفل من النار.

أما من حيث القتال فالطائفة التي لم تهاجر يجب قتالها؛ وفيها قال الله تعالى: (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) ومنع من قتال من يَصلون إلى قوم بينهم وبين المؤمنين ميثاق؛ وفيهم قال الله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ...).

وكذلك منع من قتال من لم تسمح أنفسهم بقتال المؤمنين –احترامًا لهم– ولا بقتال قومهم، وأحبوا ترك قتال الفريقين؛ وفيهم قال الله تعالى: (أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ...).

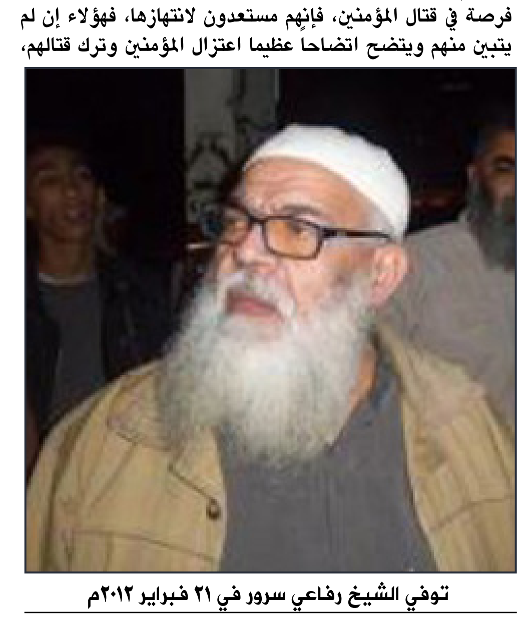
وأما من تركوا قتال المؤمنين خوفًا منهم لا احترامًا لهم، ويريدون مصلحة أنفسهم بقطع النظر عن احترام المؤمنين، فقد قال الله فيهم: (سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا).

قال السعدي رحمه الله: (أي: من هؤلاء المنافقين. «يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ».

أي: خوفاً منكم «وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا»

أي: لا يزالون مقيمين على كفرهم ونفاقهم، وكلما عرض لهم عارض من عوارض الفتن أعماهم ونكسهم على رءوسهم، وازداد كفرهم ونفاقهم، وهؤلاء في الصورة كالفرقة الثانية، وفي الحقيقة مخالفة لها.

فإن الفرقة الثانية تركوا قتال المؤمنين احتراما لهم لا خوفاً على أنفسهم، وأما هذه الفرقة فتركوه خوفاً لا احتراما، بل لو وجدوا فرصة في قتال المؤمنين، فإنهم مستعدون لانتهازها، فهؤلاء إن لم يتبين منهم ويتضح اتضاحا عظيما اعتزال المؤمنين وترك قتالهم،



توفي الشيخ رفاعي سرور في ٢١ فبراير ٢٠١٢م

فإنهم يقاتلون، ولهذا قال: (فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) أي: المسالمة والموادعة (وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وأولئكم جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا)

أي: حجة بينة واضحة، لكونهم معتدين ظالمينَ لكم تاركين للمسالمة، فلا يلوموا إلا أنفسهم) انتهى.

هذا الفرقان قد اتخذه النبي –صلى الله عليه وسلم– مع المشركين أيضا، فهذا مشرك قد أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بقتله ولو معلقا بأستار الكعبة ، وأجاز لمحمد بن مسلمة –رضي الله عنه– أن يتكلم في حقه –صلى الله عليه وسلم– بكلام لا يليق لتسهيل قتل كعب بن الاشرف لكن قد اختلفت معاملته –صلى الله عليه وسلم– مع مشركين آخرين فتركهم رجاء هدايتهم بل عرف لهم معروفهم، وكافأهم عليه؛ ومن ذلك ما ثبت عند البخاري أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال في أسارى بدر: (لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له).

قال في عون المعبود: (قال –صلى الله عليه وسلم– كذلك لأنها كانت للمطعم عنده يد وهي أنه –صلى الله عليه وسلم–دخل في جواره لما رجع من الطائف وذب المشركين عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فأحب أنه إن كان حيا فكافأه عليها بذلك) انتهى.

> ”دل الحديث على معرفة النبي -صلى الله عليه وسلم- معروف أبي طالب، واستغفاره له بعد موته، حتى نزل النهي عن الاستغفار وبقيت معرفة المعروف ورضي -صلى الله عليه وسلم- من بعض المشركين بالتحييد، فعاهدهم على ترك قتالهم على ألا يقاتلوه“

وثبت في الصحيحين –واللفظ لمسلم– عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا عم، قل : لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله». فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه، ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب : آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فأنزل الله عز وجل : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم)، وأنزل الله تعالى في أبي طالب، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين).

دل الحديث على معرفة النبي –صلى الله عليه وسلم– معروف أبي طالب، واستغفاره له بعد موته، حتى نزل النهي عن الاستغفار وبقيت معرفة المعروف ورضي –صلى الله عليه وسلم– من بعض المشركين بالتحييد، فعاهدهم على ترك قتالهم على ألا يقاتلوه، بل فعل ذلك مع مشرك فد بلغ منتهى العداء، حتى أنه هم بقتله –صلى الله عليه وسلم– وسلم غيلة، ولما تمكن منه النبي –صلى الله عليه وسلم– عرض عليه الإسلام فأبى، ومع هذا فقد رضي منه –صلى الله عليه وسلم– بالتحييد وتركه رجاء هدايته وهداية قومه.

عن جابر رضي الله عنه: أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي، فقال: إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا، قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله– ثلاثا– ولم يعاقبه وجلس. متفق عليه.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (فمَنَّ عليه لشدة رغبة النبي –صلى الله عليه وسلم– في استئلاف الكفار ليدخلوا في الإسلام، ولم يؤخذ بما صنع، بل عفا عنه.

وقد ذكر الواقدي في نحو هذه القصة وأنه أسلم وأنه رجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير.) انتهى من فتح الباري.

وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في صحيحه، قال: من يمنعك مني؟ قال: الله. قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– السيف، فقال: من يمنعك مني؟. فقال: كن خير آخذ. فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: لا، ولكني أعاهدك أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلى سبيله، فأتى أصحابه، فقال: جئتكم من عند خير الناس.

إن مخاطبة المشركين بخير ما عندهم = باب عظيم من أبواب الحكمة في دعوتهم دل عليه وصف القرءان لليهود والنصارى بأنهم (أهل كتاب) ومخاطبتهم بذلك في أكثر مواطن الخطاب الموجه إليهم، ومخاطبة المشركين بنسبتهم إلى نوح عليه السلام وذلك في قوله تعالى: (ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا).

قال ابن كثير رحمه الله: (تقديره: يا ذرية من حملنا مع نوح. فيه تهييج وتنبيه على المنة، أي: يا سلالة من نجينا فحملنا مع نوح في السفينة، تشبهوا بأبيكم، ﴿إنه كان عبدا شكورا﴾ فاذكروا أنتم نعمتي عليكم بإرسالي إليكم محمدا صلى الله عليه وسلم).

قال القرطبي رحمه الله: (ومقصود الآية: إنكم من ذرية نوح وقد كان عبدا شكورا فأنتم أحق بالاقتداء به دون آبائكم الجهال).

مخاطبة المشركين بخير ما عندهم تجاوزت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجرد الكلام إلى الفعل وأثمر ذلك شقا في صفوف المشركين وتحييدا لبعضهم دليل ذلك ما ثبت عند الإمام أحمد عن الزهري قال –في حديث صلح الحديبية–:

فبعثوا إليه الحليس بن علقمة الكناني، وهو يومئذ سيد الأحابيش، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه». فبعثوا الهدي، فلما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلائده قد أكل أوباره من طول الحبس عن محله، رجع ولم يصل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ؛إعظاما لما رأى، فقال: يا معشر قريش، قد رأيت ما لا يحل صده؛ الهدي في قلائده، قد أكل أوباره من طول الحبس عن محله. فقالوا: اجلس، إنما أنت أعرابي لا علم لك.

وفي رواية: فغضب الحليس عند ذلك وقال: يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم أيصد عن بيت الله من جاءه معظما له؟ والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له أو لأنفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد.

صفات الخير عند المشركين لا يضيعها الإسلام بعد دخولهم فيه؛ بل إنها قد تكون سببا للهداية، وبعض العلماء قال بانتفاع صاحبها بها في الآخرة حتى لو مات على الشرك؛ دل على ذلك ما ثبت عند الإمام مسلم عن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ»؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ». وَالتَّحَنُّثُ: التَّعَبُّدُ.

قال النووي رحمه الله: (أما التحنث فهو التعبد كما فسره في الحديث وفسره في الرواية الأخرى بالتبرر وهو فعل البر وهو الطاعة...وأما قوله صلى الله عليه وسلم: (أسلمت على ما أسلفت من خير) فاختلف في معناه، فقال الإمام أبو عبد الله المازري رحمه الله : ... وهو يحتمل وجوها

أحدها: أن يكون معناه اكتسبت طباعاً جميلة وأنت تنتفع بتلك الطباع في الإسلام وتكون تلك العادة تمهيداً لك ومعونة على فعل الخير.

والثاني: معناه اكتسبت بذلك ثناء جميلاً فهو باق عليك في الإسلام.

والثالث: أنه لا يبعد أن يزداد في حسناته التي يفعلها في الإسلام ويكثر أجره لما تقدم له من الأفعال الجميلة . وقد قالوا في الكافر إذا كان يفعل الخير فإنه يخفف عنه به، فلا يبعد أن يزاد هذا في الأجور. هذا آخر كلام المازري رحمه الله.

قال القاضي عياض رحمه الله: وقيل: معناه ببركة ما سبق لك من خير هداك الله تعالى إلى الإسلام، وأن من ظهر منه خير في أول أمره فهو دليل على سعادة آخره، وحسن عاقبته.

هذا كلام القاضي وذهب ابن بطال وغيره من المحققين إلى أن الحديث على ظاهره، وأنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر، واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة ظلفها، ومحا عه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله سبحانه وتعالى) ذكر الدار قطني في غريب حديث مالك، ورواه عنه من تسع طرق، وثبت فيها كلها أن الكافر إذا حسن إسلامه يكتب له في الإسلام كل حسنة عملها في الشرك... وبالغ بعض أصحابنا فقال يصح من كل كافر كل طهارة من غسل ووضوء وتيمم، وإذا أسلم صلى بها. والله أعلم) انتهى باختصار من المنهاج شرح صحيح مسلم.

وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً...» الحديث.

قال ابن حجر رحمه الله: (قوله «تجدون الناس معادن» أي أصولاً مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نفيساً وتارة يكون خسيساً وكذلك الناس؛ قوله «خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام» وجه التشبيه أن المعدن لما كان إذا استخرج ظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفاً في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس فإن أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشروفين في الجاهلية، وأما قوله «إذا فقهوا» ففيه إشارة إلى أن الشرف الإسلامي لا يتم إلا بالتفقه في الدين) انتهى من فتح الباري.

دل الحديث إذن على وجود شرف دنيوي قد يتصف به المشركون، وأن الشرف النافع لصاحبه في الدنيا والآخرة لا يتم إلا بالتفقه في الدين.

التماس صفات الخير عند المشركين تجاوز الأفراد إلى الأنظمة الحاكمة؛ ومن ذلك مدح النبي صلى الله عليه وسلم للنجاشي قبل إسلامه على عدله وأمر المسلمين بالهجرة إليه للعيش في ظل هذا العدل قال ابن القيم رحمه الله:

(لما كثر المسلمون وخاف منهم الكفار اشتد أذاهم له –صلى الله عليه وسلم– وفتنتهم إياهم فأذن لهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الهجرة إلى الحبشة وقال: «إن بها ملكا لا يظلم الناس عنده») انتهى من زاد المعاد.

وتجاوز الافراد أيضا إلى شعوب كاملة؛ دل على ذلك ما ثبت عند الإمام مسلم أن المستورد القرشي قال عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس». فقال له عمرو: أبصر ما تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك.

وقد عقد شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– مقارنة بين دولة الإسلام الظالمة وبين دولة الكفر العادلة وجعل عدل الدولة الكافرة من أسباب بقائها وجعل ظلم دولة الإسلام من أسباب هلاكها فقال رحمه الله:

(وأمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم: أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم؛ ولهذا قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة؛ ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة. ويقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والإسلام) انتهى من مجموع الفتاوى.

ولم تقتصر دعوة المشركين على معرفة ما عندهم من خير ومخاطبتهم به ومجازاتهم به بل انتقلت إلى إجابتهم إلى هذا الخير لو دعوا المسلمين إليه؛ ما لم يترتب على إجابتهم مفسدة أكبر ثبت عند البخاري أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال في صلح الحديبية عن قريش:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». –رواه البخاري–

قال ابن القيم رحمه الله: ومنها (أي من فوائد صلح الحديبية) : أن المشركين وأهل البدع والفجور والبغاة والظلمة إذا طلبوا أمراً يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى، أجيبوا إليه وأعطوه وأعينوا عليه، وإن منعوا غيره فيعاونون على ما فيه تعظيم حرمات الله تعالى، لا على كفرهم وبغيهم، ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعونة على محبوب لله تعالى مرض له، أجيب إلى ذلك كائنا من كان، ما لم يترتب على إعانته على ذلك المحبوب مبغوض لله أعظم منه...) انتهى من زاد المعاد.

> ”إن مخاطبة المشركين بخير ما عندهم = باب عظيم من أبواب الحكمة في دعوتهم دل عليه وصف القرءان لليهود والنصارى بأنهم (أهل كتاب) ومخاطبتهم بذلك في أكثر مواطن الخطاب الموجه إليهم“

هذا الباب العظيم في دعوة المشركين لابد له من بصيرة في الدين وتمييز بين صفات الخير التي جبلوا عليها، وبين ما أظهروه من خير لتزيين ما عندهم من باطل؛ وكذلك تمييز بين إرادتهم للخير لانه خير، وبين إرادتهم له من أجل أن نطيعهم فيما عندهم من شر؛ مثلما طلب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم أن يعبد إلههم عاما ويعبدون معبوده عاما فأنزل الله: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) (سورة الكافرون: ١ – ٦).

قال ابن كثير رحمه الله: (هم «كفار قريش» دعوا رسول الله إلى عبادة أوثانهم سنة، ويعبدون معبوده سنة، فأنزل الله هذه السورة وأمر رسوله –صلى الله عليه وسلم– فيها أن يتبرأ من دينهم بالكلية)

وإنما يتم هذا الفرقان بالتقوى قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (سورة الانفال ٢٩).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أكد أن أمريكا رفضت مبادلة الشيخ بأسير أمريكي

الشيخ قاسم الريمي يرثي الشيخ عمر عبدالرحمن ويتوعد أمريكا

صهيب رامي – المسرى

قال أمير تنظيم القاعدة في جزيرة العرب إن الولايات المتحدة رفضت مبادلة الشيخ عمر عبد الرحمن بصحفي أمريكي أسرته القاعدة ولقي حتفه في محاولة إنقاذ فاشلة عام ٢٠١٤.

وقال الشيخ قاسم الريمي: «لقد سعى المجاهدون في تخليص الشيخ الضرير القعيد لأكثر من مرة، لكن الأمريكان لم يكونوا ليستجيبوا لإخراج هذا العالم الجليل. وفي جزيرة العرب، قام المجاهدون باختطاف أمريكي، ولم يطالبوا إلا بالشيخ القعيد الضرير، وبالأخت المبتلاة دكتورة الأعصاب الباكستانية، عافية صديقي، فرج الله عنها».

وتابع قائلا: «فرفضت أمريكا أشد الرفض على أن تبادل الأسرى، حتى أنهم ضحوا بمواطنهم على أن يخرجوهما».

جاء ذلك في إصدار نشرته مؤسسة الملاحم الذراع الإعلامي لتنظيم القاعدة بجزيرة العرب رثى فيها الشيخ عمر عبد الرحمن وأكد على الثأر من قاتليه الأمريكان.

وقد اقتبس الشيخ جزءا من وصية الشيخ عمر عبد الرحمن قبل وفاته حيث قال: «لقد كان الشيخ رحمه الله يتوقع أن يقتلوه في سجنه ولعله قتل كذلك وقال في وصيته رحمه الله ثم إني أشعر بخطورة الموقف وانهم لا محالة يقتلونني ...»

وأوضح الشيخ الريمي «إن سبب سجن الشيخ عمر عبد الرحمن أنه عالم مسلم صادق يقول الحق وليس لأنه إرهابي كما يصفونه بل وأن أمريكا حكمت عليه بالسجن لمدة ٢٠٠ عاماً لهذا السبب، ولم تراعي أنه مريض بعدة أمراض مزمنة».

كما قام الشيخ بالإشارة إلى المسلمين المأسورين في سجون النصارى وسجون ابن سعود وسجون النظام المصري حيث يعاني العلماء من الأذى والبلاء في تلك السجون مذكراً بعدد من السجناء في سجون أمريكا من أمثال الشيخ أبي هاجر العراقي المعتقل في السجون الأمريكية محذرا من نهاية له كنهاية الشيخ عمر عبد الرحمن، وحرض الشيخ الأمة على نصرة علمائها بكافة الوسائل وأقلها المجاهرة بالحق والمطالبة بهم.



الكلمة مدتها ١١ دقيقة من انتاج مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

وفي رسالته الأخيرة الشيخ الريمي المجاهدين للالتفاف حول المشايخ الصادقين والاستماع لهم ونصرتهم واستشارتهم الاسترشاد لنصحهم مذكراً بوصية الشيخ عمر عبد الرحمن «أنهم إن قتلوني وهم لا محالة فاعلوه فشيعوا جنازتي وابعثوا بجثتي لأهلي ولا تنسوا دمي ولا تضيعوه بل اثأروا لي اشد الثأر وأعنفه وتذكروا أخاً لكم قال كلمة الحق وقتل في سبيل الله».

واختتم الشيخ كلمته بقصيدة مدح فيها الشيخ عمر عبد الرحمن وذكر فيها بعض صفاته.

الدكتور سامي العريدي:

السياسة الشرعية من الشعائر المظلومة في هذا الزمان

عماد هادي – المسرى

قال الشيخ الدكتور سامي العريدي أن السياسة الشرعية في هذا الزمان هي من الشعائر المظلومة، جاء ذلك في حوار قصير على قناته الرسمية في «تليغرام» حيث نشر الدكتور حوار دار بينه وأحد المجاهدين حول السياسة الشرعية.

وقال الدكتور سامي في الحوار «السياسة الشرعية بمفهومها الشرعي شعيرة من شعائر الدين لا يُنكر ذلك إلّا جاهل أو جاحد كما بيّنت ذلك في رسالتي «رسائل ونصائح زكية للجماعات الجهادية من رسالة السياسة الشرعية لشيخ الإسلام ابن تيمية».

وتابع أنها كذلك من الشعائر المظلومة في هذا الزمان التي حرّف كثير من المنتسبين للعمل الإسلامي مفهومها ومقصودها بما يتناسب مع مذاهبهم وتوجهاتهم المختلفة والمخالفة لسياسة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وحال هذه الشعيرة المباركة حال شعيرة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب قوله.

وأضاف «وحتى لا أطيل عليك أخي في هذا الأمر الواضح البيّن أنصحك وأنصح كل مجاهد بأن يفرّغ نفسه دقائق قليلة معدودة ويسمع كلام الشيخ المحدث سليمان العلون –حفظه الله– في مقطع نشر له في بيان السياسة الشرعية وما يخالفها».

بين أبي ميسرة الغريب وأبي ميسرة الشامي

للكاتب: لقمان الحجازي

يقول ميسرة الغريب في رسالة (مقاتلة الشيعة في العراق .. الحُكْمُ والحكمة – ص٧):

(فإن كان الفرد الشيعي ممتنعاً مع طائفته التي رأسها وأهدافها وشعاراتها متلبسةٌ بالكفر الصُّراح، ولم نستطع استبانة الموانع منه فهذا الشيعي يعامل مع طائفته كطائفة ردة وَفْقَ ما بَيَّنَه علماءُ التوحيد في كتبهم).

وبمفهوم المخالفة إذ لم يكن ممتنعًا وأستطعنا أن نستبين المانع منه فلا نحكم عليه بالكفر نسبةً الى طائفته قبل زوال المانع!

فهلا أطرد الدواعش مع منهجهم البدعي وحكموا عليه بالضلال؟!

وأما قول ميسرة: (وفق مابينه علماء التوحيد في كتبهم) فقد أشار إلى أبو بصير الطرطوسي وكتابه (الشِّيعَةُ الرَّوافِضُ ..طائفَةُ شرْكٍ وردَّة) وبذلك يظهر لك كَذب ودجل أبو مَيسرَة الشامي لما قال: (فكان طلبة الجهاد –في عصر تعيّن الجهاد– لا يأخذون العلم من القاعدين الخوالف فضلا عن المبتدعة فضلا عن علماء الطواغيت؛ وكانوا يقدّمون علوم الأموات من أئمة التوحيد والجهاد على فنون المعاصرين من فسّاق القعود والمداهنة).

فهاهو شيخ اللجنة الشرعية لجماعة الزرقاوي يأخذ من الطرطوسي القاعد والذي من الخوالف ويسميه بعالم التوحيد!!!!!

هذا ما جناه «بوتفليقة» وعصابة العسكر على الجزائر

للكاتب: أبي اليسر محمد الجزائري – الجزائر

لقد حاولت فرنسا طيلة حكمها للجزائر الذي دام قرنا وثلث القرن أن تبدِّل دين الجزائريين وتبدِّل لغتهم وهويتهم واستعملت لأجل ذلك ما أوتيت من دهاء ومكر وأنفقت الأموال وارتكبت الجرائم لكن الله سبحانه وتعالى أخزاها وهزمها فخرجت تاركة البلاد ونسبة المسلمين فيها على حالها كما وجدتها أول مرة.

لا ننكر أنها تركت خلفها شعبا يعاني من الثالوث الرهيب المتمثل في الجهل والفقر والمرض. لكن هذا الشعب ظل برغم ذلك معتزا بإسلامه وعروبته متمسكا بهما لا يرضى بغيرهما بدلا. حتى جاء بوتفليقة فأدهش فرنسا حين أراها كيف يكون دمار المجتمع وكيف يكون خرابه وإفساده على أوسع نطاق وفي أقصر الأوقات فما أصاب المجتمع الجزائري المسلم من أمراض وتشوهات خطيرة في عهد بوتفليقة لم نسمع أنه قد وقع مثله في زمن من الأزمان منذ دخل الإسلام إلى هذه البلاد. ولولا أن المرض أنهكه وأقعده وشغله عن المكر والكيد ومواصلة مشروع الفساد الذي بدأه لكانت المصيبة أعظم. ولكن الله سلم..

ولعل الكثير من الجزائريين اليوم لا ينتبهون إلى أن يد بوتفليقة التي شلت هي تلك اليد التي مارست كل لك الجرائم.

هذا الرئيس الذي أقسم بالله العظيم أمام الشعب الجزائري في أربع مناسبات أن يحترم الدين الإسلامي ويمجده .وكان في كل مرة من المرات الأربع يحلف على الكذب وهو يعلم؛ وإلا فهل احترم الدين الإسلامي ومجده من يخوض حربا على شعبه لأن هذا الشعب اختار أن يحكم بالقرآن لا بقوانين الرومان ؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من أصدر القوانين التي تجرم من سب الرئيس أو أساء إليه ولم يصدر ولو قانوناً واحداً يعاقب من شتم الله أو شتم الرسول صلى الله عليه وسلم أو لعن الدين؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من أحيى الطرق الصوفية بعد موتها وشجعها ودعمها وجعلها تعيث في الدين فسادا مع أن القاصي والداني يعرف تاريخها المليء بالخيانات والتآمر مع الاستعمار الفرنسي منذ اليوم الأول من دخوله الجزائر إلى آخر يوم خرج فيه.

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من عمد إلى قانون الأسرة فغير ما بقي فيه من مواد موافقة لنصوص الشريعة الإسلامية واستبدلها بمواد أخرى غربية كفرية في خطة مدروسة ومقصودة لتدمير الأسرة الجزائرية وتفكيكها ؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من أصدر قانون الأمهات العازبات الذي يشجع على الزنا وإشاعة الفاحشة في الذين آمنوا حتى أن الدولة نفسها أصبحت تتحدث عن ارتفاع نسبة الأطفال المولودين من سفاح؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من شوه المنظومة التربوية وخربها ولم يبق فيها ما يدل على انتماء الجزائر لمحيطها العربي الإسلامي؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من أهان لغة القرآن الكريم وهمشها وجعلها لغة أجنبية في عقر دارها وشجع اللغة الفرنسية وعممها وجعلها لغة التعليم ولغة التخاطب والتكاتب؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من أخضع استيراد المواد الأساسية والضرورية للترخيص من الدولة إلا الخمور فإنه أعفاها من هذه الرخصة ؟

و هل احترم الدين الإسلامي ومجده من خالف المسلمين في عطلتهم الأسبوعية فألغى عطلة الجمعة واختار عطلة السبت تشبها باليهود وإرضاء لهم؟

وهل احترم الدين الإسلامي ومجده من يؤخر العلماء والعباقرة والأساتذة والمثقفين وأصحاب المواهب في شتى العلوم ويهمشهم ويتجاهلهم ويرفع اللاعبين (الرياضيين) والفنانين والمغنين الساقطين ويقربهم ويكرمهم؟

كذلك من إنجازات بوتفليقة التي سيبقى يلعنه لأجلها اللاعنون أنه بنى دولة تمرض بمرض الرئيس وتموت بموته.

وشيَّد اقتصادا ينهار بانهيار أسعار النفط .

وأسس عدالة القوي أمامها محق في كل الأحوال.

والضعيف أمامها مدان في كل الأحوال .

وأنشأ تجارة تستورد فيها الجزائر كل شيء ولا تصدر أي شيء.

وضرب حصارا على التعليم العربي الإسلامي تماما كما فعلت فرنسا أيام الاحتلال.

وأوصل التعليم إلى درجة من الرداءة لم تبلغها حتى أفقر الدول الإفريقية .

ونجح في تحويل الجيش الجزائري إلى ميليشيات تابعة لحلف الناتو تسهر على حماية أوربا وأمريكا من الخطر الإسلامي.

وهنا وجب أن نتوقف قليلا لنفند المزاعم القائلة بأن الجيش الجزائري هو سليل جيش التحرير الذي خاض حربا دامت سبع سنوات ضد المحتل الفرنسي . فالله يعلم والواقع والجزائريون كلهم يشهدون أن هذا الزعم كاذب ومضلل. فشتان بين الثرى والثريا. فما كان جيش التحرير يقتل الجزائريين ويحمي الفرنسيين كما يفعل هذا الجيش.

وما كان جيش التحرير يتعاون مع فرنسا ويقوم بوظيفة «البَيَّاعْ» (الجاسوس) الذي يزودها بالمعلومات الاستخباراتية عن أبناء جنسه ووطنه كما يفعل هذا الجيش.

وما كان ضباط جيش التحرير (الصادقون) يحنون إلى زيارة فرنسا أو يحبون أن تطأ أقدامهم أرضها ولو للعلاج كما يفعل جنرالات هذا الجيش الذين صار من مرض منهم سافر إليها فداوته ومن أحدث منهم فر إليها فآوته.

وما كان جنود وضباط جيش التحرير يأخذون أجرا على جهادهم. فليجرب أصحاب هذا الزعم فيقطعوا عن العسكر أجورهم؟.

وما كان جيش التحرير إلا إرهابا وخارجون على القانون في نظر فرنسا تماما كحال المجاهدين اليوم في نظر هذا الجيش .

فيا أحرار الجزائر وشرفاءها.. ويا عقلاء البلاد وحكماءها قولوا لنا بربكم: من أيقظ الفتنة التي كانت نائمة وأوقد نارها: نحن أم هذا الجيش؟

من سرق اختيار الشعب وسرق فرحته وحلمه: نحن أم هذا الجيش؟

من خان دماء شهداء الثورة وفرط فيها: نحن أم هذا الجيش ؟

من هم اليوم في الجزائر أعوان فرنسا وسمعها وبصرها: نحن أم هذا الجيش؟

من استعمل ولا زال يستعمل ضد أبناء شعبه كل أنواع الأسلحة الثقيلة التي يملكها بما فيها الأسلحة الممنوعة دوليا: نحن أم هذا الجيش؟

من نهب المال العام وهربه إلى الخارج وهو اليوم مكدس في البنوك الأجنبية: نحن أم هذا الجيش؟

من عاث في الغابات حرقا لمدة تزيد عن ربع قرن: نحن أم هذا الجيش؟

من بصدد إعادة بناء خَطَّيْ «شال» و «موريس» على طول الحدود الشرقية والغربية: نحن أم هذا الجيش؟

قولوا لنا بربكم:

ما نسبة الخير الذي جلبه بوتفليقة لشعبه إلى نسبة الفساد الذي نشره والخراب الذي أحدثه لو كان الصلاح يقاس بشهرة الإنجازات لكان فرعون من أكبر المصلحين في الأرض لأنه بنى لشعب مصر ما لا يستطيعه بوتفليقة، بنى لهم الأهرامات التي ظلت إلى اليوم عجيبة من عجائب الدنيا.

ولو كان الشكر يكال لمن يبني ويتوسع في العمران أكثر، لكانت فرنسا الغازية أولى بالشكر والمدح من بوتفليقة، لأنها عمَّرت الجزائر أكثر مما عمرها. بنت المدن والقرى والسدود والمطارات وشقّت الطرقات ومدت سكة الحديد وبنت القناطر والجسور وهي التي بنت «حيدرة» و «المرادية» وشيدت كل القصور الرئاسية التي يسكنها اليوم بوتفليقة.

أما هو فلم يبن سوى مسجد ضرار الذي أسس على غير تقوى من الله، والطريق السيار الذي أراد أن يجعله مفخرة الجزائر فصار عليها سبة وعارا من كثرة الفضائح التي صاحبت إنجازه .

لكن المولى عز وجل أبى إلا أن يجعل فرعون مضربا للأمثال في العلو والاستكبار والفساد ويجعل الاستعمار وصمة عار في جبين المستعمرين إلى يوم الدين.

ونحن اليوم على يقين بأن الذي أخزى فرعون وهامان وجنودهما سيخزي بوتفليقة وقايد صالح وجنودهما.

لأن الله تعالى يقول: (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) وهو القائل أيضا: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ).

> ”وما كان جيش التحرير يتعاون مع فرنسا ويقوم بوظيفة «البَيَّاعْ» (الجاسوس) الذي يزودها بالمعلومات الاستخباراتية عن أبناء جنسه ووطنه كما يفعل هذا الجيش وما كان ضباط جيش التحرير (الصادقون) يحنون إلى زيارة فرنسا أو يحبون أن تطأ أقدامهم أرضها ولو للعلاج كما يفعل جنرالات هذا الجيش الذين صار من مرض منهم سافر إليها فداوته ومن أحدث منهم فر إليها فآوته. وما كان جنود وضباط جيش التحرير يأخذون أجرا على جهادهم. فليجرب أصحاب هذا الزعم فيقطعوا عن العسكر أجورهم؟“

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2

msr1437@ tutanota.com

وبقيت كلمة

في ظلال آية: «ودوا لو تكفرون»



الشيخ أبو بشر محمد درامة – اليمن

قال تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء...﴾

فأعداء الله لا يألون جهدا في تغريب شبابنا، وودوا لو يكفر المسلمون ويتركوا شريعة ربهم، وينسلخوا عن مبادئهم، ويهملوا تقاليدهم الفاضلة، لم يستطع أعداء الله إخراج المسلمين من دينهم ولكن أتوا من أبواب متفرقة فتارة من العقيدة، وتارة أخرى من المبادئ، وأخرى بالمظاهر وهكذا، ونحن ننجر وراء ما أرادوا، وأشدها اليوم بالتفريق بين الأمة وتشتيتهم.

(ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق)، وقال فيهم: (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله).

فهذه أيها المسلمون شهادة الله تعالى على أعدائكم بما يريدون منكم وما يحاولونه من صدكم عن دينكم وأي شهادة أعظم من شهادة الله وأي شهادة أصدق من شهادته فهو العليم بنيات عباده وأحوالهم، وها هي أمام أعيننا ليصدوا كثير من الفصائل المجاهدة المقاتلة بالانطراح تحت مؤتمرات ليتنازلوا، وأفسدوا ما خرجت من أجله الشعوب المنتفضة.

فغزوا المسلمين بالسلاح الفكري فأفسدوا أفكارا، وهدموا عقائد، ويحاولون تشكيك المسلمين في دينهم وزعزعة العقيدة من قلوبهم بما ينشرونه، حتى دخل في قلوب بعض المسلمين اليأس من النصر، وأصبح عندهم من المحال الصعود للرقي والسيادة إلا بسلم ما يريده أعداء الله، هذا إن لم يكن محطما كلياً من طريق النصر.

إن أعداءنا يسلكون أسباباً وطرقاً عديدة لتحقيق ما يريدونه لهدم الإسلام قال الله تعالى فيهم: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) وقال : (ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق).

فاليوم يزحف العالم الكافر بمدنيته وبليته إلى العالم الإسلامي في محاولة مستميتة لطمس معالم هويته الذاتية، وجره إلى تقليد الأنماط الغربية في جميع النواحي الحياتية، العقدية والفكرية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، ولذا أيها الإخوة حتى في طريق مقاومتنا ومقاتلتنا للدفاع عن حقوقنا يريدون جرنا إلى أساليبهم الفرعونية تحت شعار المؤتمرات لوأد روح الجهاد.

هذا مكرهم (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)، وما زال الناس في عصرنا هذا يشاهدون ويسمعون كل وقت مظهرا جديدا من مظاهر هذه الحرب وهذا الحقد الصهيو صليبي الاستعماري فهم يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل.

فالحذرَ كلَّ الحذر من شرِّهمْ، على اختلاف أساليبِهمْ، وتنوُّعِ وسائِلهمْ، لَا سِيَّمَا علَى الدِّينِ والأخلَاقِ.

صورة وتعليق



أبو علي العولقي -رحمه الله- أحد شهداء الغارة الأمريكية على منطقة الصعيد باليمن مطلع الشهر الجاري

العمليات العمرية مستمرة واستنزاف مستمر للجيش الأفغاني

والإمارة تؤكد تمسكها بخياري القتال والمفاوضات للوصول لحل للقضية الأفغانية

قالت أن الحل السياسي يجب أن يضمن استقلال البلاد وإقامة نظام إسلامي

رحيم عبد اللّه – أفغانستان

شن مجاهدو الإمارة الإسلامية ضمن العمليات العمرية عدد من الهجمات على مراكز وحواجز الجيش الأفغاني العميل في مديرية نيش بولاية قندهار.

استخدمت أسلحة خفيفة وثقيلة في الهجوم حيث أسفر عن تحرير ١٠ حواجز أمنية بينهم مركز القائد العميل/ نيازو حيث يعد من أهم مراكز العدو في المديرية، كما استسلم ١٦ جنديا وشرطيا من ٩ حواجز أخرى مع كامل أسلحتهم وعتادهم، ولاذ بقية عناصر العدو بالهروب.

كما قتل في هذه الاشتباكات ٤٣ جنديا عميل ضمنهم عدد من أهم قادة الجيش العميل في المديرية وتم أسر ٤٧ آخرين أحياء.

وغنم المجاهدون مدرعة، ٦ سيارات رينجر، سيارتين من نوع فلدر، ٨ دراجات نارية، ٣ رشاشات دوشيكا، ٥ مدافع، ١٠٠ قطعة كلاشينكوف، مدفعي هاون صغير مع ٣٠ قنبلة، ١٠ مسدسات، ألفي طلقة دوشيكا، ٣٠ طلقة آر بي جي، ألف طلقة كلاشينكوف، ٧ آلاف طلقة رشاش ثقيل، ١٠ قنابل يدوية، و ٥٠ درعا ومعدات عسكرية أخرى.

وفرض المجاهدون حصار على مركز المديرية ومقر قيادة الأمن، وحاولت مروحيات الجيش العميل تزويد جنودها المحاصرين بالأسلحة والمعدات لكنها فشلت نتيجة هجمات المجاهدين وعادت من المنطقة.

إلى ذلك قتل وأصيب ١٢ من الجيش الأفغاني العميل ودمر المجاهدون مدرعتين في مديرية نادعلي بولاية هلمند، حيث هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية الشرطة العميلة وعناصر الميليشيات في المديرية، وفي منطقة بولان نمرو بلشكرجاه قالت مصادر أن انفجار استهدف دورية راجلة للشرطة العميلة في مركز الولاية المذكورة. مما أسفر عن مقتل وإصابة ٥ جنود عملاء على الفور.

من جهة أخرى هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لجنود الجيش العميل بمساندة المجاهدين في مديرية سيوري بولاية زابل.

حسب المصادر قتل في الهجوم ٩ جنود عملاء مع قائد عميل على الفور، فيما غنم المجاهدون سيارة رينجر، و٩ كلاشنكوفات، رشاش ثقيل، ٣٣ قذيفة آر بي جي، مسدس، وكمية من الرصاصات الحية. واستشهد أحد المجاهدين تقبله الله.

وكانت العمليات في الولاية مستمرة في أكثر من منطقة، حيث أعلن المجاهدون تدمير مدرعة ومقتل ٣ جنود وإصابة آخرين في مدرية شهر صفا.

وفي تلقينا خبرا من ولاية زابل، عن مواجهات عنيفة مع جنود العدو في الساعة التاسعة صباح يوم أمس في منطقة باوري بقلات مركز الولاية.

مما أسفر عن مقتل ميليشي عميل على الفور، و إصابة ٣ آخرين بجروح خطيرة.

الخيار السياسي

في سياق آخر أكدت الإمارة الإسلامية أنها تتمسك بالحل الحقيقي للقضية الأفغانية وأنها لإثبات جديتها في ذلك افتتحت المكتب السياسي التابع لها ومقره دولة قطر وقالت في البيان أنها فعلت ذلك حتى تسقط حجج من يقول أنه مع الحل السياسي لكن طالبان «ليس لديها عنوان» مؤكدة في ذات الوقت أنها تسعى لحل القضية الأفغانية بالحل السياسي إذا كان ممكناً ويضمن استقلال البلاد وإقامة نظام إسلامي.

وفي البيان الذي نشر منتصف الأسبوع الماضي قالت الإمارة الإسلامية أن قيادتها عينت عدداً من دبلوماسييها الماهرين وأصحاب التجربة والكفاءة في المكتب السياسي وقالت أنها تعتقد أنه كان بالإمكان نيل الأهداف المذكورة من دون إراقة الدماء مؤكدة أن «هذا أفضل حل» حسب وجهة نظرها.

وذكر البيان أن الحرب ليست باختيار الحركة والشعب الأفغاني لكن ذلك فرض عليهم للدفاع عن بلادهم وإقامة النظام الإسلامي العادل وأضاف البيان: «يدرك الجميع أسباب استمرار الاحتلال والمأساة في أفغانستان. كما ليس مخفي عن أحد الموانع أمام الصلح في أفغانستان. حاليا على الجهات ذات الصلة بمسألة أفغانستان أن تزيل الموانع الأساسية لحل مسألة أفغانستان وتهيئة جو سلمي للحل السلمي.»

وتحدثت الحركة عن مشروع السلام الذي تريد أمريكا فرضه في أفغانستان قائلة: «من يتكلم عن استخدام القوة المفرطة، وخدع الشعب باسم الصلح وينظر للصلح كمشروع فقط، وليس له أية إستراتيجية للسلام، فعليه أن يعلم جيدا بأن كل فرد من أفراد الإمارة الإسلامية مدجج بإيمان قوي فولاذي وصبر لا يعرف التعب، ووضعوا أهداف مقدسة أمامهم وهم جاهزون في أي وقت لكل أنواع التضحية من أجل الحصول على هذه الأهداف السامية».

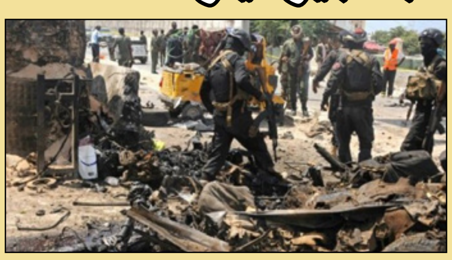
وفي الختام قال البيان: «إن تاريخ أفغانستان الحي منذ العقود الأربعة الأخيرة أثبت مرة أخرى بأن كل من اختار طريق القوة ضد الشعب الأفغاني المسلم والمجاهد، واجه الهزيمة المنكرة والفضيحة، وهذه عبرة للجميع».

سرايا الدفاع تواصل عملياتها ضد مليشيا حفتر



واصلت قوات سرايا الدفاع عن بنغازي عملياتها ضد مليشيات حفتر، حيث غنمت سيارتين عسكريتين في اشتباكات الثلاثاء الماضي جنوب رأس لانوف، وقالت سرايا الدفاع «لا صحة لما يشيعه إعلام الكرامة من وقوع بعض الأسرى من قواتنا لدى مليشيات حفتر».

الصومال قتلى وجرحى بتفجير سيارة مفخخة



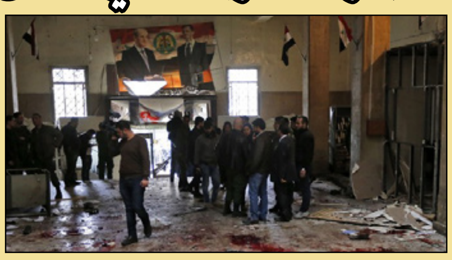
أعلنت حركة الشباب المجاهدين تفجير سيارة مفخخة مركونة على تجمع لمسؤولين وضباط وعناصر من المليشيات الحكومية بالقرب من فندق وهليي وسط العاصمة مقديشو، مما أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠ عنصرا وإصابة آخرين.

مقتل وجرح 8 حوثيين في ولاية إب



أعلن أنصار الشريعة مقتل (٥) حوثيين وجرح(٣) آخرين إثر هجوم فجر الأربعاء على نقطة الحوثيين في منطقة «العرفاف» على خط «دمت – مريس» في ولاية إب، كما تم قنص مقاتل حوثي الساعة (١) ظهرا الاثنين في موقع «جبل الملح» في منطقة «الزاهر» بولاية البيضاء.

تحرير الشام تنفي صلتها بتفجيرات الأربعاء في دمشق



نفت هيئة تحرير الشام صلته صلتها بتفجيرات دمشق التي حدثت يوم الأربعاء الماضي، وأكدت الهيئة بأن أهدافها منحصرة في الأفرع الأمنية والثكنات العسكرية للنظام المجرم وحلفائه.